كفاية المستكفي من الفن الصرفي

تأليف

النحرير العلامة والنابغة الفهامة الجهبذي الأديب واللوذعي
الأريب الاستاذ الشيخ طه بن محمود الدمياطي الشافعي
المصحح بدار الطباعة العامرة ببولاق
نفع الله به المسلمين
آمين

وبهامشها تقييدات شريفة وتتميمات لطيفة لمؤلفها حفظه الله
تكشف عن وجهها اللثام وتسفر من غرتها عن بدر التمام

﴿قال الناظم﴾

اني كنت أطلعت بعض الاخوان على هذه المنظومة قبل تبييضها وتحرير
مسائلها ولا آمن أن يكون قد كتب منها نسخ اذ ذاك فليعلم أن هذه النسخة
المطبوعة هي التي أعتمدها وأعوّل عليها ولا أجيز لأحد أن ينسب غيرها الي

(الطبعة الاولى بمطبعة بولاق الاميرية)
سنة ١٣١١ هجرية
1893

(بسم الله الرحمن الرحيم)

يقول طه المذنب الأسيف أحمد من بيده التصريف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على مزيد نعمه ومضاعف جوده وكرمه وصلى الله على نبيه الاكرم سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ﷺ أما بعد فهذه نبذة يسيرة حللت بها ما عسى أن يكون قد تعقد من عبارة النظم وتداركت بها ما لعله عزب عنى من قيد أو تتميم لشئ من المسائل أو اضطرنى الى اغفاله مضيق الرجزوان كان ذلك فيما أعلم قليلا فى جنب ما ذللته بحول الله وقوته من قطوف المسائل وأدنيته من قواصيها الاسيما االتزمته من الأمثلة التى لا تخلو مع كشف حقائق المسائل من اللطائف الأدبية والأمثال الحكمية حرصا على تعميم النفع لاخوانى والله المسؤل أن يكون هذا العمل مقبولا نافعا انه ولى ذلك (يقول) أصله يقول كينصر حمل على الاصل فى الاعلال وهو الماضى الثلاثى فأسكنت عينه ونقلت حركتها الى ما قبلها لتدل على البنية لا للاستثقال كما اشتهر اذ لو كان نقل الضمة والكسرة فى نحو يقول و يبيع للاستثقال لم تنقل الفتحة فى نحو يهاب و يخاف وهى أخف الحركات فلا تستثقل وخاصة بعد السكون ولا سيما فى الوسط مع أن الضمة والكسرة لا تستثقلان بعد السكون كما فى دلو وظبى كذا حقق الرضى (المذنب) اسم فاعل أذنب صار ذا ذنب فهمزته للصيرورة كأغد البعير صار ذا غدة وأطفلت المرأة صارت ذات أطفال وأصله مؤذنب حذفت همزته حملا على المضارع فى الحكاية عن النفس كما سيأتى ان شاء الله تعالى (الأسيف) فعيل من الاسف وهو أشد الحزن وفعله أسف كحزن (من بيده التصريف) هو الله سبحانه وتعالى

سبحانه جل عن المثال | والنقص في الفعل والاعتلال
وأسأل المزيد والمضعفا | من الصلاة للنبي المصطفى
من جاء بالدين الصحيح السالم | مجرد السيف الصقيل الصارم
صلى عليه ربنا وسلما * | وكل من صلى له وسلما
ما صح فعل من أقام الوزنا | واعتل عين من أساء حزنا
وهذه أرجوزة في الصرف | سميتها (كفاية المستكفي)
بها أجبت كيسا ظريفا | عبدا الى الرحمن قد أضيفا
قال أرى التصريف ذا فضل جلي | فانظم لنا المنثور منه يسهل
وانما أحسن ظنه بيه | اذ خالني هذا اللبيب مغنيه
وبم أجري محسنا الظن به | الا بذل مهجتي في عونه

واليد في هذا المقام مجاز عن القدرة وهي في الحوادث من آلات البطش والكسب تبارك الذي بيده الملك وسبحان من ليس كمثله شئ والتصريف تحويل الشئ من حال الى حال ولكثرة ما يقع في هذا العلم من تحويل الابنية من صيغة الى أخرى سمي بالتصريف ولا يخفى ما اشتملت عليه الخطبة من براعة الاستهلال اذ أشرت فيها الى ما أنا بصدده من علم التصريف بذكر التصريف والمثال وغير ذلك مما هو بين يديك لا تحتاج الى سرده عليك (له) أي لربنا والصلاة والتسليم الاخيران الافعال المطلوبة من المكلف (بيه) هذه باء الجر وياء المتكلم المفتوحة وقف عليها بهاء السكت وهو أحد وجهين في الوقف على ياء المتكلم المتصلة بالحرف والاسم ومنه قول الزرقاء * ليت الحمام ليه * والوجه الثاني وهو الاكثر الوقف عليها بالاسكان كما سيأتي (مهجتي) المهجة كما

فارحمه يارحمن واغفرلى وله ‌‌ والمسلمين يامجيب المسئله

(التصريف)

عِلْمٌ به تعرف أحوال البِنَى ‌‌ لايدخل الاعراب فيها والبنا
كالحال فى الصحيح والمعتل ‌‌ ومابه من زائد وأصلى
وليس للمبنى كالحروف ‌‌ وشبهها حَظٌّ من التصريف

(أحرف المجرد والمزيد)

مايقبل التصريف لايقل عن ‌‌ ثلاثة وَضْعا كَقُلْ وَعِ الحَسَن
وليس يغدو الاسم خمسا أبدا ‌‌ والفعل أربعا اذا تجردا
وسبعة لاسم مزيد منتهى ‌‌ والفعل ان زاد الى الست انتهى

(أبنية الاسم المجرد)

لاسم ثلاثى مبان تنجلى ‌‌ عشرا كقُفْل عُنُق وبَطَل
سَهْل وجِمْل إبِل وعَضُد ‌‌ وكَتِف وعِنَب وصُرَد

فى القاموس الدم أودم القلب والروح (البنى) بالكسر جمع بنية كقربة وقرب وهى كالبناء الصيغة المبنية أى الموضوعة على وزن وهيئة مخصوصين (وشبهها) الاسماء المبنية والافعال الجامدة كعسى وليس (لايقل عن ثلاثة وضعا) أى فى أصل الوضع فلايخرج عن قبول التصريف مايعرض له النقص عن الثلاثة بالاعلال نحوقل وبع وعد عما بنى على حرفين ونحوق وع مما بنى على حرف (يغدو) يجاوز (تجردا) الالف للتثنية أى الاسم والفعل

وضمّ قوم عين فُعْل ونُقل | اسكان نحو عَضُد عُنُق إبل
وجائز تحريك فَعْل ان ظهر | حلقىّ عين نحو نَهْر ونَهَر
وأسكنّ العين من نحو كَتِف | مع فتح فائه وكسره يخف
وزد على هذين فى نحو شَهِر | ونَحْوِذ اتباع فاعينا كُسر
وأجرِ ذا الاتباعَ فى فَعِيل | حلقىّ عين جاء كالكحيل
وقد أتى مجرّد ذو أربع | على مثال ثَعْلَب وضِفْدَع
وبُرْثُن وزِبْرِج سِجَل | ويحتلى ذو الخمس من جِرْدَحْل
سَفَرْجَل قُذَعْمِل وقَهْبَلِس | وعند غيرنا المزيد فالتمس

(وضم قوم) هم بنو أسد كما فى المصباح قال الرضى ويحكى عن الاخفش أن كل فعل فى الكلام فتثقيله جائز الا ما كان صفة أو معتلا كحمر وسوق اه (ونقل) عن تميم (اسكان نحو عضد) ويجوز الاسكان عندهم فى الفعل نحو كرم الرجل فى كرم بضم الراء (مع فتح فائه) يشاركه فى هذا الفرع كما قال الرضى الفعل غير الحلقى العين نحو علم باسكان اللام فى علم بكسرها (وبرثن) الاسد مخلبه (وزبرج) هو الذهب والسحاب الرقيق فيه حمرة (سجل) هو الضب الضخم هذه أوزان الرباعى المتفق عليها وزاد الاخفش فعللا بضم الأول وفتح الثالث كجخدب للاسد وطحلب لخضرة تعلو الماء المزمن (جردحل) هو الضخم من الابل كالقذعمل (قهبلس) المرأة الضخمة (وعند غيرنا المزيد) من الاسماء قال الاشمونى وقد بلغت بالزيادة فى قول سيبويه ثلثمائة بناء وثمانية وزاد الزبيدى عليه نيفا على الثمانين الا أن منها ما يصح وما لا يصح اه

(أبنية الفعل المجرد)

الفعل ذا الثلاث عينه افتحا   وضم وا كسر تنتظم في الفصحا
من كتبوا وقرؤا وعرفوا   وعلموا ورثوا وظرفوا
أما الرباعي الذي تجردا   فوزنه فعلل نحو سرهدا
وباللزوم والتعدي قد وفى   جميعها إلا الامثال ظرفا
فلم يجئ هديت إلا لازما   فكن لأصحاب الحجا ملازما

(أبنية الفعل المزيد)

هاك مزيد الفعل محذوا على   مثال واصل وأعطى فضلا

(من كتبوا الخ) بدل من الفصحاء واعلم الخ عن التنبيه على ما تضمنته هذه الامثلة من أبواب الثلاثي الستة (وباللزوم والتعدي الخ) نحو قعد يقعد وكتبه يكتبه وذهب يذهب وقرأه يقرؤه وجلس يجلس وعرفه يعرفه وفرح يفرح وعلمه يعلمه ووجد يجد أي حزن وورثه يرثه وظرف يظرف لاغير وعربد السكران وسرهدت الصبي أحسنت غذاءه (هاك) ها اسم فعل أمر بمعنى خذ ويمد وكافه للخطاب مثلها في ذاك وقد يستغنى عنها بالهمزة فتتصرف تصاريفها نحو هاء يا زيد بالفتح وهاء يا هند بالكسر وهاؤما يا زيدان وهاؤن يا نساء وهاؤم يا رجال ومنه هاؤم اقرؤا كتابيه (محذوا) مقدرا (واصل الخ) الثلاثة الاول مزيدة بحرف واحد والخمسة بعدها بحرفين والاربعة الاخيرة

وانطلق اجتمع وابيضّ الشعر ... تبيّن الرشد تسابق الزمر
واجلوّذ استغفر من خطائه ... واغدودن احمار بشدّ رائه
وألحقوا بباب دحرج مثلا ... جلبب هرول وبيطر حوقلا

بثلاثة أحرف ﴿ واعلم ان بناء فاعل يتعدى ويلزم نحو سافر وواصله وأفعل كذلك نحو أورق الشجر وأعطاه وفعّل كذلك نحو جوّل وطوّف وفضله وانفعل لا يكون الا لازما كانطلق وهو الباب فى مطاوعة فعل وافتعل قليل كما قال سيبويه ونحو أزعجته فانزعج قليل وافتعل يلزم ويتعدى نحو اجتمع واكتسبه وافعلّ لا يكون الا لازما وأكثر ما يجىء فى الالوان والعيوب كابيض واعورّ وتفعّل يلزم ويتعدى نحو تبين الرشد وتبينته وتفاعل كذلك نحو تسابقا وتجاذبا الثوب وافعوّل كذلك نحو اجلوّذ أسرع واعلوّط الرجل البعير ركبه بلا خطام وافعوعل كذلك نحو اغدودن النبت طال واعروری الفارس الفرس ركبه عريا وافعالّ لا يكون الا لازما زيدت فيه الالف للمبالغة فى افعلّ كاحمارّ بتشديد الراء فالحاصل أن جميع هذه الابواب يلزم ويتعدى الا انفعل وافعلّ وافعالّ (وألحقوا) الالحاق أن تزيد فى الكلمة حرفا أو حرفين لتصير موافقة فى الحركات والسكنات لكلمة أزيد منها وتكون تصاريفها كتصاريفها نحو جلبب وشملل مما ألحق بدحرج ونحو كوكب مما ألحق بجعفر وهكذا (مثلا) جمع مثال (جلبب) الرجل ألبسه الجلباب (هرول) أسرع فى مشيه (بيطر) عالج الدواب وهو بيطار وبيطر بالفتح وصنعته البيطرة (حوقل) الشيخ أعيا وضعف وأدبر عن النساء

شَرْيَفَ قَلْنَسَ وسَلْقَى مَن سَلَق باحْرَنْجَم اقْعَنْسَسَ واسْلَنْقَى الْحِق

وبِتَدَحْرَجَ أُلحِقُوا تَجَلْبَبوا تَرَهْوكوا تَشَيْطَنوا تَجَوْرَبوا

تَقَلْنَسوا أى لبسوا القَلانسا كذا تَقَلْسَوْا قد أتى مجانسا

وللرباعىّ مَزِيد لَزِما نحو تَدَحْرَجَ اقْشَعَرَّ احْرَنْجَما

(أبنية المضارع)

إبدأ بحرف من (أنيت) الفعل إن ترد مضارعا كيهدى تَطْمَئِن

وافتحه فى مضارع المجرّد من الثلاثى نحو ولا تَبْغِ الرَّدى

والمبتدا بهمز وصل أو بتا زيدت كيستفيد من تَثَبَّتا

وجاز فى هذا وفى باب عَلِم كسرٌ لغير اليا كتِغْنَى تِغْتَنِم

(شريف) الزرع قطع شريافه وهو ورقه المستطيل الذى يمنعه النمو (قلنس) زيدا ألبسه القلنسوة (سلق) الرجل ألقاه على قفاه بوزن فعلى (اقعنسس) تأخر (اسلنقى) نام على ظهره كاستلقى وهما مطاوعا سلقاه كما تفيده عبارة القاموس فى مادة سلق وهذا يقتضى أن استلقى افتعلى وعبارته فى مادة لقى تقتضى أنه استفعل والظاهر أنه من المادة الثانية اذ لم يذكر افتعلى من أوزان المزيد (احرنجم) أراد الامر ثم رجع عنه (لزما) أى لا يتعدى بنصب المفعول (فى هذا) أى مضارع هذا المبتدا بهمزة وصل مكسورة أو تاء زائدة نحو انطلق واغتنم واستغفر وتكلم وتغافل وتدحرج مبنيات للفاعل (باب علم) أى مضارع الثلاثى المبنى للفاعل المكسور العين صحيحا كان أو مثالا أو أجوف

واضممه فى مضارع الرباعى نحو نُوالى مـن يُجيب الداعى

وما تلاه الآخرا كسر فى الذى قد زاد عن ثلاثة كيَحتذى

الا الذى ماضيه بالتامبتدا أو مدغم كاسْودَّ واشتَطَّ العدا

أوكان نحو اختار ذا عين معل هذى المواضى نحوها الآتى حصل

والعين من آتى الثلاثى مختلف لكن له عنهم قياس مُؤتلف

فان رأيت العين فى المضى ضُم فاضممه من آتٍ له نحو كَرُم

وافتحه ان كسرته فى ذى المضى فهو القياس نحو يَرْضَى من رَضى

واكسره من مضارع الواوى فا مفتوح عين الماض نحو وَصَفا

وجاء عنهم منه ما العين انكسر فى صيغتيه وهو مما قد ندر

أو ناقصا أو مضاعفا نحو أنا إعلم و إيجل وإخاف وإغنى وإعض وكذلك تقول فى غير الياء من حروف المضارعة أما الياء فلا تكسر الا اذا كان الفاء واوا نحو ييجل وسيأتى فى النظم أن فيه لغات أربعا (بالتا) أى المزيدة لعهدها مما سبق (مفتوح عين الماض) اما الماضى المكسور العين فقياس مضارعه فتحها كوجل يوجل الاما سيأتى سرده من الافعال التى كسرت عينها فى الصيغتين شذوذا، وأما مضموها فقياس مضارعه ضمها كشرف يشرف وأما نحو يقع ويضع ويزع ويدع ويلع ويلغ ويهب ففى المصباح قيل الاصل فيها الكسر ولهذا حذفت الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة ثم فتحت بعد الحذف لمكان حرف الحلق والحذف فى يطأ ويسع مما ماضيه مكسور شاذ اه (منه) أى من الواوى الفاء (فى صيغتيه) الماضى والمضارع

وَثِقْتَ بامرئ لو جدى قد وجد　　وما ورعت اذ ورثت ما نفد

وماوليت أمر قلبي اذ ومق　　وما وفقهت للنصيح اذ وفق

وكم إلى الجهل وعقت وَوَكم　　قلبي لبعد ما به الجرح ورم

وورى المخ وكم وركت في　　لهوى كأني قط لم أكاف

واكسره مما اعتل بالياكرمى　　رميا وباع العبد بيعا لزما

وربما أوثر في نحو سعى　　وشاء فتحه لحلقي دعا

وضم عين ناقص وأجوفا　　بواو اعتلا كقال وعفا

وشاع فتح العين من آتى فعل　　ذا عين أو لام به الحلق اشتغل

(ورعت) كففت (نفد) ذهب (وليت) ملكت (ومق) أحب (وفهت) سمعت (وفق) أمره صادفه موافقا (وعقت) عجلت (وكم) اغتم (ورى المخ) اكتنز (وركت) اضطجعت (وربما أوثر الخ) أي انما التزم كسر عين المضارع من الأجوف والناقص اليائيين اذا لم يكن لام الاول وعين الثاني حلقيين فان كانا حلقيين لم يلتزم كسر العين بل يجيء تارة على القياس مكسورا نحو شاع يشيع وبغي يبغي وأخرى مفتوحا لمكان حرف الحلق نحو شاء يشاء وسعى يسعى (من آتى فعل) أي المفتوح العين فتح عين المضارع مشروط بان يكون ماضيه مفتوح العين وعينه أو لامه حلقيا وشذ من هذا الباب نحو أبى يأبى ۞ واعلم أن فتح عين المضارع من هذا الماضي فرع عن ضمها أو كسرها لانه لا يجيء الا مع حرف الحلق فهو المقتضي للفتح قال الرضي وليس تغيير حرف الحلق للضم أو الكسر الى الفتح بضربة لازب بل هو أمر استحساني فلذلك جاء برأ يبرؤ وهنأ يهنئ وغير

وعينُ ماضوعف وهو لازم نحو يفِرّ الكسر فيها لازم

وفى المضاعف المعدّى ضمُّها ينقاس نحو ضمَّها يضمُّها

وضُمَّ عين الفعل فى المغالبه نحو الفتى يضْرُبُ من قد ضاربَه

مالم يكن عينا من الواوىّ فا أو عين يائى ناقص أو أجوفا

وماعدا هذا ولم يشتهر بالضم أو بالكسر فاضمم واكسر

(الاصلى والزائد)

الحرف زائد اذا لم يلزم كتاضارب وميم مُكْرَم

ذلك اه (وعين ماضوعف الخ) شذ من هذا الباب نحو هبّ من نومه يهب وطلّ الدم يطل بالضم وجاء بالكسر والضم نحو جدّ فى الامر يجد ويجد وشذّ يشذ ويشذ (وفى المضاعف المعدى الخ) شذ من ذلك حبه يحبه بالكسر وبها قرئ قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحبكم الله وجاء بالوجهين نحو شدّه بالمعجمة يشده ويشده كذا فى المصباح (المغالبة) ان يغلب أحد المشاركين الآخر فى معنى المصدر فلا يكون حينئذ الامتعديا نحو كارمنى فكرمته أى غلبته فى الكرم فأنا أكرمه بضم الراء هذا هو المضارع الذى يجب ضم عينه ولو كان حرف حلق نحو شاعرنى فشعرته فانا أشعره خلافا للكسائى وباب المغالبة كما قال الرضى ليس بقياس (مالم يكن عينا الخ) نحو واعدته فوعدته أعده وبايعته فبعته أبيعه وراميته فرميته أرميه (فاضمم واكسر) أى أنت مخير بين الضم والكسر اذا لم يكن العين أو اللام حلقيا والا فافتحه تخفيفا والحاقا بالاغلب أفاده فى المصباح (اذا لم يلزم) بأن يسقط بالفعل

وربما أفاد معنًى لم يُفَد بدونه كالسين والتا في اسْتَرد
والتاء في تَشَجُّع الجبان وزائدي تَمارَضَ الكسلان
وما يكون لازما أو يحذف لعلة فذاك بالأصلي عرف
وأحرف الميزان فاء عين لام بها للأصل قام الوزن
فَزِنْ أوّل بفا وما يلي بالعين والثالث باللام اجعل
وان تكن أصوله أكثر من ثلاثة فاللامَ كرر تَتَّزِن
تقول جَعْفَر يضاهي فَعْلَلا كذا سَفَرْجَل حكى فَعَلَّلا
وزن بتاء طاء نحو مصطفى ودال نحو ازدان وازداد الصفا

من بعض التصاريف امامن أصل كسقوط ألف ضارب من المصدر أو من فرع كسقوط ألف كتاب من جمعه على كتب أو من نظير كسقوط ياء أيطل من إطل بالكسر وهما الخاصرة أو يكون في حكم الساقط كواو كوكب (وربما أفاد معنى الخ) أي كالطلب والصيرورة والعد في السين والتاء نحو استرده واستحجر الطين واستحسنه وكالتكلف في نحو تشجع الجبان وكاظهار أن الوصف حاصل وليس بحاصل في نحو تمارض الكسلان (لعلة) وقد يسقط الاصلي شذوذا لمجرد التخفيف كاللام في نحو يدوغدودم (نحو مصطفى) أي مما أبدلت فيه تاء الافتعال طاء لكونها بعد حرف من حروف الاطباق وهي الصاد والضاد والطاء والظاء نحو اصطبر واضطرب فتقابل الطاء في الميزان بأصلها وهو التاء (نحو ازدان الخ) مما أبدلت فيه تاء الافتعال دالا وأصل ازدان وازداد ازتان وازتاد من الزيادة والزينة

وان وجدت ضعف أصل فى البنا ... ضعفت ماقابله كاغدودنا

وتاء نحو اداراك اثرين فى ... وزن كتالهافضاعفه تفى

وماسوى هذا بلفظه عدل ... تقول منطلق بوزن منفعل

ورتب الحروف فى الميزان ... ترتيب موزون له تعانى

فاقلب من الميزان مامنه قلب ... كالجاه والحادى لواحد نصب

واحذف من الميزان مامنه حذف ... كما تقول عل اذا وزنت صف

(أحرف الزيادة ومواضعها)

(سألتمونيها) جواب السادة ... ياسائلا عن أحرف الزياده

(وان وجدت ضعف أصل الخ) اذا تكرر شئ من أصول الكلمة نحو اغدودن وزلزل وحلتيت وأردت أن تزنه فكرر مايقابله من أحرف الميزان فتقول فى الاول افعوعل بتكرير العين وفى الثانى فعفل بتكرير الفاء وفى الثالث فعليل بتكرير اللام (كالجاه) أصله وجه قدمت العين على الفاء ثم قلبت ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فوزنه عفل (والحادى لواحد) أى المستعمل فى معنى الواحد نحو الحادى عشر والحادى والعشرين وأصله واحد أخرت الفاء عن اللام فصار حادو ثم قلبت الواو ياء لانكسار ماقبلها فوزنه عالف ومثله حادية فهى عالفة (جواب السادة) قيل سأل تلميذ شيخه عن حروف الزيادة فقال سألتمونيها فظن أنه لا يريد اجابته احالة على ما أجابهم به فقال ماسألتك الا هذه النوبة فقال الشيخ اليوم تنساه فقال والله لا أنساه فقال قد أجبتك

منها ترى لا من سواها زائدا　　بغير تضعيف كأكرِم قاصدا

فالألف الزائد ما قد صاحبا　　أكثر من أصلين نحو ضاربا

كذاك فى واو وياء احكم　　كواو كوثر وياء ضيغم

واجعلهما فى نحو نور عين　　ويؤيؤ ووعوع أصلين

والواو صدرا لم يزد اذ وقعا　　والياء زيدت صدر نحو يلمعا

وصدر فعل مطلقا كيكرم　　ويقشعر جلده يحرنجم

وزيدت الميم وهمز أوّلا　　قبل ثلاث كلها أتأصلا

بأحمق مرتين (منها ترى الخ) هذا دفع لما يوهمه تسميتها باحرف الزيادة من كونها لا تقع الا زائدة وليس الامر كذلك اذ ليس منها حرف الا ويكون أصلا فى مواطن كثيرة بل المعنى أنه اذا زيد فى الكلمة على أصولها شئ بلا تضعيف فلا يكون الا منها وأما الزائد بالتضعيف سواء كان للالحاق كجلبب وشملل أو لغيره كعلم وعرّف بتشديد اللام والراء فيكون منها ومن غيرها كما ترى من الامثلة (ضيغم) هو الاسد (يؤيؤ ووعوع) أى مما تكررت فاؤه وعينه واليؤيؤ طائر والوعوع ابن آوى (نحو يلمعا) أى مما كان فيه بعدها ثلاثة أصول فقط فخرج نحو يستعور لشجر فياؤه أصلية وهو فعللول واليلمع السراب (مطلقا) أى سواء كان بعدها ثلاثة أصول كيضرب ويكرم أو أربعة كيقشعر ويحرنجم (قبل ثلاث الخ) أى لا أقل ليخرج نحو أكل ومهد ولا أكثر ليخرج نحو اصطبل وهو فعلل ومرزجوش بوزن فعللول بقلة طيبة الريح

كهمز أحمد وميم مسجد ۞ وهمز إصطبل من الاصل اعدد
وزدهما فى صدر فعل وسم ۞ متصل بالفعل كالمحرنجم
والنون والهمزة زيدا طرفا ۞ بحيث كانا يتلوان ألفا
يسبقه أكثر من أصلين ۞ حمراء نعمان مثال ذين
والنون زد فى أول المضارع ۞ وباب الافعلال والمطاوع
وزده أيضا ناصفا لاربع ۞ وليس بالمدغم كالهبنقع
والسين والتاء من استفعال ۞ والتاء فى مطاوع الافعال
وصدر فعل ولتأنيث سمه ۞ والهاء وقفا نحو عه ومثل مه
والهاء فى أهراق زائدا سمع ۞ كالسين فى أسطاع والهمز قطع

(كالهبنقع) هو المزهو الاحمق المحب لمحادثة النساء (وصدر فعل) أى فى أول المضارع والماضى الذى ليس مطاوعا نحو تهادوا وتحابوا (ولتأنيث سمه) أى علامة للتأنيث فى الاسم والفعل كقامت قائمة (والهاء وقفا) أى هاء السكت (ومثل مه) أى فى قولك مثل مه أنت فمثل اضيفت الى ما الاستفهامية فحذفت ألفها ولحقها الهاء وجوبا كما سيأتى ومعناه مثل أى شئ أنت (والهاء فى أهراق الخ) اعلم ان اللغة المشهورة أراق يريق وفيها لغتان أخريان هراق بابدال الهمزة هاء يهريق بابقاء الهاء مفتوحة لان الاصل يؤريق حذفت الهمزة لاجتماع الهمزتين فى الحكاية عن النفس فلما أبدلت الهمزة هاء لم يجتمع الهمزتان فقلت يهريق مهريق مهراق والمصدر هراقة أهرق لاتهرق الهاء فى كله متحركة وقد جاء أهراق بالهمز ثم بالهاء الساكنة وكذا يهريق إهراقة

واللام فى اشارة كذلك ... فلا تَرُمْ زيادة عن ذلك

وقد يزاد لدليل مُنْجلى ... ما عَدِم القيد كنون حَنْظَل

(همز الوصل والقطع)

بهمز وصل يُبتدا بعض الكَلِم ... وهمزِ قطع نحو أَحْسِن واستقم

ويثبت الأوّل فى بَدْء فقط ... وان وصلته بما قبل سقط

فابدأ بهمز الوصل ماضيا عدا ... أربعةً وليس بالتام ابتدا

مهريق مهراق أهرق لانهرق بسكون الهاء فى كلها قال سيبويه الهاء الساكنة عوض من تحريك العين الذى فاتها أفاده الرضى وفى الصحاح أن فيه لغة أخرى أهرق يهرق إهراقا على أفعل يفعل افعالا وقوله كالسين فى أسطاع والهمز قطع أى عند سيبويه فضارعه يسطيع بضم حرف المضارعة لان أصله أطاع يطيع زيدت فيه السين عوضا من حركة عينه كما فى أهراق وعند غيره همزته وصلية وأصله استطاع قال فى القاموس ويحذفون التاء استثقالا لها مع الطاء ويكرهون ادغام التاء فيها فتحرك السين وهى لا تحرك أبدا اه (وقد يزاد) أى يحكم بزيادة الحرف وان لم يوجد قيد زيادته اذا قام الدليل عليها كالنون فى حنظل حكم بزيادتها لسقوطها فى قولهم حظلت الابل اذا تأذت من أكل الحنظل (الأول) أى همز الوصل (فى بدء فقط) وشذ اثباتها فى الضرورة كقوله اذا جاوز الاثنين سر فانه * بنث وتكثير الوشاة قمين والنث بالنون اشاعة الخبر كالبث بالموحدة وبالوجهين روى البيت (عدا) جاوز (أربعة) وذلك أحد عشر بناء تسعة من مزيد الثلاثى كانطلق واجتمع واحمر

وأمره ومصـــدرا له وما يحتاج من أمر الثلاثى كاعلما
وفى سوى ذلك لا يجوز الا الذى قد جاء عنهم همز
وهو اسم است امرؤ ابن ابنم واثنان والتأنيث فيها ينظم

واحمارّ واستخرج واقعنسس واسلنقى واجلوّذ واعشوشب واثنان من مزيد الرباعى كاحرنجم واقشعرّ وقوله بالتا مبتدا نحو تقدّم وتقادم (وما يحتاج من أمر الثلاثى) أى الى همز الوصل وخرج بقيد الاحتياج أمر الاجوف كقل وبع والمثال الواوى كعد واللفيف المفروق نحو ق والمضاعف على لغة الادغام نحو ردّ وفرّ وعض وما سمع محذوف الفاء من المهموز وهو كل وخذ ومر أو العين وهو أمر رأى كما سيأتى (اسم) أصله عند البصريين سمو كحمل أو قفل وعند الكوفيين وسم كحمل فوزنه على الاول افع وعلى الثانى اعل (است) حلقة الدبر وأصله سته كسبب وفيه لغتان سه وست (امرؤ) أصله مرء نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت وعوّض عنها همزة الوصل وثبتت بعد عود اللام لكونها عارضة للتخفيف والانثى امرأة ومرأة كثمرة ومرة كسنة (ابن ابنم) أصله بنو كسبب أو جمل بدليل بنت وتزاد فيه الميم للمبالغة فى وصف البنوة كزرقم لشديد الزرق وستهم لعظيم الاست (اثنان) حذفت لامه وهى ياء وتقدير الواحد ثنى كسبب أو جمل ثم عوّض منها همز الوصل كذا فى المصباح (والتأنيث) أى مؤنث ابن وامرئ واثنين وهى ابنة وامرأة واثنتان (فيها ينظم) أى يعدّ فى هذه الالفاظ الذى سمع بدؤها بهمز الوصل وكذلك مثنى اسم واست وابن وابنة وامرئ وامرأة

وأيمن في أليه وهمز أل واقتحه من أل نلت غاية الأمل
ومدا أبدله اذا استفهمت أو سهل فكلا في الكتاب قد رووا
واحذف للاستفهام ذا كسر وضم تقول أضطر القنوع أهتضم
وضم همز الوصل في الخماسي تنيبه للمفعول كالسداسي
والأمر ضمت عينه كانصروفي أمرلها كادعى انضمامه اصطفي
وفتح همز أيم وأيمن رجح ككسر همز اسم وفيه الضم صح
وهمز نحو اختير ضم وأشم واكسر وكسر غير هذا قد حتم

(وأيمن في أليه) أي مستعملا في حلف ذهب البصريون الى أنه مفرد من اليمن البركة كثر استعماله محذوف النون معوضا عنها همزة الوصل ولم تحذف اذ ردت النون لما تقدم في امرئ والكوفيون الى أنه جمع يمين همزته قطع وهذا الخلاف في غير المستعمل في الاخبار أما المستعمل فيه نحو برت أيمن القوم فهمزته قطع باتفاق (ومدا أبدله) أي المفتوح وهو همز أل وأيمن وابداله مدا أرجح من تسهيله ولا يحذف كما يحذف المضموم والمكسور لئلا يلتبس الاستخبار بالاخبار ولا يحقق لان همز الوصل لا يثبت في الدرج الا شذوذا كما سبق (ضمت عينه) أي ضما أصليا ليخرج نحو امشوا فيجب كسر همزته لان أصله امشيوا استثقلت الضمة على الياء فنقلت الى ما قبلها ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين (أمرلها) أي للمؤنثة (كادعى) أي مما عرض كسر عينه وأصله ادعوى استثقلت الكسرة على الواو فنقلت الى العين ثم حذفت للتخلص (رجح) على الكسر (نحو اختير) كانقيد (وأشم) أي ائت بالضمة فيه نحو الكسرة

وأَفْعَـل اقطع همزه كأبصرا ... كذلك اجعـل أمره والمصدرا

واحذفه من مضارع منـه بُنِي ... ووصـفه كَتُقِن ومُتْقَن

وهمزَ ذي الوصل اقطعِ ان سميتَ به ... تقول ياإعْـلَمْ وهـذا إنتبـه

والهمزَ صـدر الجمع نحو أعنُق ... وهمزَ ما يكون كالاستَبْرق

(أقسام البناء)

أقسامه منها الصحيح كعَلِم ... هَمزا وتضـعيفا وَعِلَّةً عَـدِم

والنـاقص المهموز والمضـعَّف ... كذا المثـال واللفيف الأجوف

فذو الثـلاث نحو عـدّ وأعَـدّ ... مضاعف عينا ولاما اتحـد

(واحذفه من مضارع) مالم يبدل منـه حرف آخر كالهاء في هـراق يهريق كما تقدم وكالعين في عبهل الابل أي أهملها لغة في أبهل بالباء الموحدة كما في كتب اللغـة لا بالنون كما وقع في بعض كتب الصرف (ووصـفه) أي اسم الفاعل والمفعول (ياإعلم وهذا إنتبه) فيجب قطع همزة الوصل وابقاؤها على حركتها من كسر وضم وفتح فيما سمي به لكونه حينئـذ محكيا ولذلك جاز نداء ما فيـه أل اذا سمي به نحو ياألمنطلق زيد (نحو أعنق) جمع أعناق كسحاب الانثى من أولاد المعـز (كالاسـتبرق) أي من كل اسم لامادة له تتصرف وهو الديباج الغليظ وتصـغيره ابيرق كما في القاموس ونحوه إصطبل وإصطفلين وهو الجزر الذي يؤكل كما في القاموس واحدته اصطفلينة (منها الصحيح الخ) ولم يكن المهموز والمضاعف من الصحيح لانقلاب الهمزة والتضعيف حرف علة في بعض المواضع نحو قرا وتقضى في قرأ وتقضض (نحو عدّ وأعدّ)

ونحوَ زلزل اجعلنْ مضعّفا ذا أربع مكرراعيناوفا
ومايكون الهمزمنه أصلا مهموزان تسئلْ فبَنيءِ أهلا
والأمرُمن أخذوأكل خُذْ وكُلْ قدأُسقطت فى الحالتين فاء كل
ومُرْ اذا بدأت وأْمرْ إن تصل أولى بالاستعمال والعكسُ قُبِل
ومَنْ رأى الآتى له عينٌ سقط وأمرُه يبقى على حرفٍ فقط
تقول ان أردت حذو ماحَذوا يا زيدرَهْ ياهند رَىْ ياقوم رَوْا

أى من كل ثلاثى مجرد أو مزيدٍ وقد يكون المضعف معتلا كقوة وحىّ ومثالا كودّ ومهموزا نحو أنّ من الانين وأمه قصده (مهموز) قد يكون المهموز معتلا نحو وأل وآل ورأى (ان تسئل الخ) مثال اجتمعت فيه أقسام المهموز الثلاثة كما هو واضح (قدأسقطت) أى وجوبا (فى الحالتين) أى الابتداء والدرج (له عين سقط) فأصل يرى يرأى كيسعى ألقيت حركة العين على الراء وحذفت وشذ اثباتها فى قوله * أرى عينىّ مالم ترأياه * ولتحركه فانه استغنى عن همزة الوصل فى الامر فلم يبق منه الا الفاء لحذف العين بالطريق المتقدم وحذف اللام للبناء فى أمر الواحد والواحدة وجماعة الذكور فقيل للواحد ره مجبورا بهاء السكت فى الوقف وجوبا وللمؤنثة رى وأصله بعدا علاله بحذف عينه ريى تحركت الياء وهى لام الفعل وانفتح ماقبلها فقلبت ألفا وحذفت لالتقاء الساكنين وكذلك تقول فى روا لجمعهم وأما ريا للمثنى مطلقا ورين للنسوة فلا تحذف اللام منهما كما سيأتى فى معتل اللام واذا أكدت هذا الفعل بالنون قلت للواحد ألا ترين رين بفتح الياء وللواحدة ألا ترين رين

معتلٌّ فاءً المثالُ كوَعَد ... ويَنْعتْ ثمارُمَن فى الخبرجَدَ
والفاءُ من مضارع الواوى حُذف ... وأمره من قبل كسر كيَصف
لانحو يَوْجَل ويَوْضُو وكذا ... ما كان ياءً فاؤه ان يُنْبذا
وان أمرت قلت إيجَلْ من وَجِل ... اذا بدأت أو بكسر يتصل
وقلتَ قبل الضمِّ من نحو يَئِس ... ياطامعُ اوأَسْ وعلى هذا فَقِس

بكسر ضميرها وللمثنى مطلقا ألا ترَيانِّ ريانّ بنون التوكيد المشددة المكسورة لما سيأتى وللجمع ألا ترونّ رونّ بضم ضميرهم ولهن ألا ترينانّ رينانّ بألف بين نون النسوة ونون التوكيد وهى أيضا مشددة مكسورة والراء فى هذه الافعال كلها مفتوحة بالفتحة التى نقلت اليها من عين الكلمة وهى الهمزة اذ هو من باب سعى يسعى كما تقدم فللأمر من رأى حكم الناقص لاعتلال لامه وحكم اللفيف المفروق لبقائه على حرف واحد (المثال) سمى مثالا لمماثلته الصحيح فى خلو ماضيه من الاعلال كوعد ويسر (من قبل كسر) أى ظاهر نحو يصف ويعد أو مقدر نحو يهب اذ الاصل فيه الكسر كما تقدم وتحذف الفاء أيضا من مصدره المختوم بالتاء نحو هبة وعدة وكسرت عين هذا المصدر على الاصل فى التخلص من السكون وتنبيها على حركة عين المضارع وربما فتحت كسعة وضعة وشذ ضمها كصلة (اذا بدأت) أى الكلام بقولك ايجل (أو بكسر يتصل) أى يقع بعد كسر فى الدرج نحو ياقوم ايجلوا فيجب فى الموضعين قلب الواو ياء لسكونها اثر كسرة كما يجب قلب الياء الساكنة واوا قبل الضم فى نحو قولك (ياطامع اوأس) ويارجل اوسر

وفي مضارع لفعلٍ كوَجِل ... لغاتٌ أربع رواها من نَجَل

يَوْجَل ياجَل ويَيْجَل قُلِب ... وآية المضارع اكسرها تُصِب

وفاءُ الافتعال في المثال ... تُبدل تاءً نحو الاتصال

أو لَيِّنا مجانسا لما سَبق ... كلاهما به الفصيح قد نَطَق

والأجوف الذي ترى اعتلالا ... بعينه كباع خاف قالا

وعينَه احذف مسندا لمضمر ... محرّكٍ كقُلْتُ بِعْتُ المشتري

وضُمَّ فائه اذا ما يُضَم ... آتيه عينا نحو قُلْتُ ملتزم

وفاء باب باع مع خاف اكسر ... تقول بِعْتُ خِفْتُ هِبْتُ المجتري

(ياجل) بقلب الواو ألفا (وييجل) بقلبها ياء بلا علة فيهما وهما لغتان قليلتان لبعض العرب (وآية المضارع اكسرها) أي الحرف الدال على المضارع أيّ حرف كان من أحرف (أنيت) فكسر حرف المضارعة في واوي الفاء لينقلب الواو ياء لغة جميع العرب الا الحجازيين كما أن كسره في مضارع أبى أي امتنع جوّزه غير الحجازيين (لما سبق) أي للحركة التي قبله نحو ايتعد أصله اوتعد افتعل من الوعد قلبت فاؤه ياء لسكونها اثر كسرة ونحو ذلك تقول في ياتعد موتعد وكذلك تقول في اليائي الفاء (والأجوف) سمي بذلك تشبيها بما أخذ ما في داخله فصار خالي الجوف لكون عينه عرضة للذهاب في الجزم والبناء واسناد ماضيه الى الضمير المتحرك ويسمى ذا الثلاثة لبقائه على ثلاثة في نحو قلت وبعت (نحو قلت) أي مما ضمت عين مضارعه سواء فتحت عين ماضيه كقال أو ضمت كطال (وفاء باب باع الخ) أي من كل ماض واوي مكسور العين أو يائي

وللبنا والجزم عينه حذف | أيضا كقل وبع وخف ولا تخف
واكسر جبرت الفاء واضمم وأشم | من أجوف ماض لمفعول نظم
ثم اللفيف عندهم ما قد حوى | حرفين معتلين في وقى طوى
وسمه المقرون إن يتصلا | وسمه المفروق ان ينفصلا
والأمر من نحو وعى بيقى على | حرف تقول ع الكتاب المنزلا
والناقص المعتل لاما كهدى | دعا سعى رضى سرو أى مجدا
ولام تفعلين وافعل وافعلى | مطروحة منه لمقتض جلى

مفتوحها أو مكسورها واعلم أن الضمائر المتحركة اتصلت بافعال هذا الباب بعد قلب عينها ألفا وحذفها لالتقائها ساكنة مع لام الفعل التي يجب اسكانها لضمير الفاعل ثم حركت الفاء تارة بحركة دالة على حركة العين من ضم في نحو طلت وكسر في نحو خفت وهبت اذ الأول من باب كرم والاخيران من باب سمع ومرة بحركة دالة على نفس العين من واو في نحو قلت و ياء في نحو بعت (جبرت) جملة دعائية معترضة بين الفعل ومفعوله وبينهما وبين قوله اكسر مالا يخفى على سليم الذوق من الطباق (لمفعول نظم) أى بنى للمفعول نحو قيل و بيع ففيه الاوجه المتقدمة في اختير (اللفيف) سمى لفيفا لتركيبه من اختلاط هى الحروف الصحيحة والمعتلة ولا يكون الا ناقصا و يعامل معاملة المثال في حذف فاء المفروق منه في المضارع والامر (والناقص) سمى ناقصا لنقصان لامه في الجزم والبناء وذا الاربعة لكون ماضيه في الحكاية عن النفس على أربعة كدعوت ورميت وسعيت (لمقتض جلى) أى طالب واضح وهو إما الجزم والبناء في

كذاك من ماض له عين فتح ... نحو دعت للتاء لامه طرح

كذا الذى لواو جمع يسند ... نحو هدوا يهدون ياقوم اهتدوا

واسعوا وبالاسناد لا يغير ... فتح لعينه وضم يؤثر

نحو رموا ادعوا اسعوا فى السلم ... والعالمون قد سروا بالعلم

وضم كسر نحو يرمى ورضى ... تقول يرمون رضوا بالعرض

وعكسه استعمل اذا قلت لها ... أدعى الذى تدعين ياذات البها

وفعلهم وفعلهن اتلفا ... مضارعا واوى لام كعفا

ولام فعلهن يفعلن ثبت ... وفعلهم يفعون منه سلبت

مضارع وأمر الواحد نحو ادع ولم يدع اذ هما يحذفان حرف العلة من المعتل كما يحذفان الحركة من الصحيح كاضرب ولم يضرب وإما استثقال الكسرة على الواو والياء وسكونهما فتحذفان للتخلص فى نحو تدعين ادعى وترمين ارمى وإما تحرك الياء وانفتاح ماقبلها وقلبها ألفا فتحذف للتخلص أيضا فى نحو تخشين اخشى وذلك بعينه هو المقتضى لحذف لام الماضى الناقص المفتوح العين اذا اتصلت به تاء التأنيث نحو دعت رمت سعت أو واو الجمع نحو سعوا رموا ادعوا ولحذف لام المضارع والامر المفتوح العين اذا أسند لواو الجمع نحو يسعون اسعوا يرضون ارضوا وإما استثقال الضمة على الواو والياء وسكونهما فتحذفان للتخلص فى نحو يدعون ادعوا ويرمون ارموا وضمة العين فى نحو يرمون ارموا وكسرتها فى نحو تدعين ادعى إما مثقولتان من اللام أو جىء بهما للمناسبة والاول أوجه (يؤثر) أى ينقل عن العرب (وعكسه) أى كسر المضموم

تقول إنهن يحكين الدمى   وإنهم يحكون آساد الحمى

(تقول انهن الخ) كالدليل لسكون اللام فى فعل الذكور محذوفة وفى فعلهن ثابتة والدمى جمع دمية بالضم وهى الصورة من العاج (آساد) جمع أسد (الحمى) ما يحمى أى يمنع وفى الحديث ألا وان لكل ملك حمى ألا وان حمى الله محارمه ۞ وفى البيت اشارة الى أن الرجال لا يليق بهم الا أن يكونوا أسودا حماة ذوى غيرة على ما فى حوزتهم من هذا النوع اللطيف الشبيه بالدمى فان الاسد مطبوع على الغيرة وحراسة لبوئته ممن يريدها بسوء وما زال الخير كله فى غيرة الرجال وصون ربات الحجال عن الابتذال وقد ماتت الغيرة على الحرم من قلوب كثير من أبناء زماننا كما تقوضت خيام المروأة فاصبح النساء يتبرجن للسوق ولا يتحرجن من تهمة الفسوق وما جلب ذلك علينا الا اختلاط الغث بالسمين وارخاء الرجال العنان لهن ان لم نقل اندفاعهم بهن الى ما أحببن وكره الله من تقليد من ليسوا على شاكلتنا فى الآداب والعادات ممن لا يرون بابتذال النساء بأسا وأدهى من ذلك وأمر أن كثيرا من النساء وقفن زينتهن على يوم خروجهن من بيوتهن كأنهن آلين لا يبدين زينتهن لبعولتهن تجد المرأة تجلس فى بيتها الأسابيع كأنها أيم ثكلى فى شعثها وسوء منظرها وأطمارها الرثة ولعل بعلها بعد ليلة زفافها لم يشم لها نفحة طيب ولم تقر عينه منها بطرف كحيل ولا كف خضيب حتى اذا دعاها للخروج داع كانت له أسرع مجيب فقامت من ساعتها لترويج بضاعتها وبذلت غاية امكانها فى تنقية أدرانها وأحضرت دكان العطار بين يديها لتصلح من شانها وأفرغت عليها أحسن ما لديها من حلى وحلل حتى اذا رأت أنها الشمس فى الحمل خرجت

واللامَ فى افعلا كلام افعلَنَّ لا	تحذفه كاهْدِينَ اهْدِ يا سُبْلَ العَلا
كذاك فى فعل بنون أُكِّدا	لا لف اثنين يكون مسندا
أو ظاهر أو لضمير مفرد	وافتحه قبل النون كارْعَيَنْ يدى
واتركه سا كنا اذا أسندته	لهن كاسْعَيْنان قد أكدته
وألفا خلال نونيه أقر	والنونُ بعدها ثقيل منكسر
ولام ما أكدته احذف مسندا	للواو أو للياء كابْغُنَّ الهدى
ياقوم وادْعِنَّ الفتى يازينبُ	وحذفَ واو الرفع واليا أوجبوا
فى غير معتل كيرضَى بالالف	واتركهما فيه بشكل قد أُلف
نحو ارْضَوُنَّ قوم وارْضَيِنَّ يا	هند فضُمّ الواو وا كسرن يا

تتهادى بين الرجال فى الاسواق كانما تزف لعروس هى اليه وهو اليها مشتاق فنسأل الله أن يصلح منا ما افسد وأن يلهمنا سلوك سبيل الرشد (بنون أكدا) الفعل المؤكد بالنون إما ان يسند لظاهر مفرداً ومثنى أو جمع نحو ليدعون زيد والزيدان والزيدون أو لضمير مفرد أو مثنى نحو ادعون ادعوان وفى هذه المواضع لا تحذف اللام بل تثبت مفتوحة (قبل النون كارعين يدى) أى احفظن نعمتى و كذلك تثبت سا كنة قبل نون النسوة نحو اسعينان (وألفا خلال نونيه) أى بينهما (أقر) لئلا تتوالى الامثال وانما تحذف اذا أسند الى واو الجمع أو ياء المخاطبة (كابغن الهدى ياقوم وادعن الفتى يازينب) وهل تبغن ياقوم وتدعن يازينب وأصل هذه الافعال قبل توكيدها ابغوا تبغون ادعى تدعين ولتوكيدها حذفت نون الرفع من المضارع استكراها

ومن كلام من دعا للجنة (لتأمرنّ ولتنهونّه)

(المصدر)

قياسُ مصدر الثلاثيّ اذا عُدّى فَعْلُ نحو أخذاً أخذا

وفَعَلٌ مطّرد فيما كُسر عيناً وكان لازماً نحو ظَفَر

وفُعلةٌ كشُهْبة قد غلبا فيما يفيد اللون نحو شَهِبا

وغَلَبت فِعَالة في الحِرَف وشبهها من أيّ باب فاقتف

لتوالي الامثال وواو الجمع وياء المخاطبة للساكنين والحاصل أن الناقص المؤكد بالنون المسند للواو أو الياء ان كان مضموم العين أو مكسورها حذفت لامه والضمير وضم ما قبل الواو وكسر ما قبل الياء نحو ارمنّ وادعنّ واسرنّ يارجال وارمن وادعن واسرن ياهند وان كان مفتوح العين فانما تحذف اللام ولا يحذف الضمير بل يبقى ويحرك بحركة تناسبه الكسرة للياء والضمة للواو نحو ارضون ياقوم وارضين ياهند ومنه الحديث « ولتنهون عن المنكر » أصله قبل الاعلال والتوكيد تنهيون بوزن تمنعون تحركت الياء وانفتح ما قبلها الى آخر الاعلال المعلوم ولما أريد توكيده حذفت نون الرفع لما تقدم وبقيت واو الفاعل وضمت وبهذا يتبين لك خطأ بعض الخطباء في هذا الحديث بحذفهم واو الضمير وضمهم الهاء التي هي عين الفعل مع أنها مفتوحة اذ الفعل من باب سعى فاياك أن تقتدي بهم فانهم يقولون سيد الفصحاء صلى الله عليه وسلم مالم يقل (في الحرف) كالتجارة والصياغة والحياكة (وشبهها) كالولاية والسدانة والحجابة والردافة قال الرضي وفتحوا الاول جوازاً في بعض ذلك كالدلالة والوكالة والولاية

والّلازمُ المفتوح عيناً اطّرد فيه فُعُول كقُعود في قَعَد
إلا اذا دلّ على إباء أو صوت أو تَقَلُّب أوداء
فاجعل فعالا للذي أفادا تَأَبِّيا كشَرَدُوا شِرادا
في الصوت والداء نَشا فُعال مثاله الصُّراخ والسُّعال
وشاع في الصوت بنا فَعِيل والسير كالصَّهيل والذَّميل
وفَعَلان شاع في التقلب كراغ زيد رَوَغانَ الثعلب
فَعالة فُعولة قد كثُرا في فَعُل المضموم نحو غَزُرا
والمصدرُ المقيس للمزيد كوَحَّد التفعيلُ كالتوحيد
واشتهر الفِعّال فيه بابا وفي الكتاب كذّبوا كِذّابا
في نحو زَكَّى هذا الزم تفعله وشاع في الصِّحاح نحو التَّكْمِلة

(والذميل) السير اللين (فعالة فعولة) ليسا سواء بل فعالة في مصدر فعل أغلب من غيره (واشتهر الفعال) قال الرضي هذا وان لم يكن مطردا كالتفعيل لكنه هو القياس قال سيبويه أصل تفعيل فعال جعلوا التاء في أوّله عوضا من الحرف الزائد وجعلوا الياء بمنزلة ألف الافعال فغيروا آخره كما غيروا أوّله فان التغيير يجرّئ على التغيير ولم يجئ فعال في غير المصدر الا مبدلا من أوّل مضعفه ياء نحو قيراط وديوان ودينار اه (الزم تفعله) لزوم تفعلة في الناقص اجماعي وفي مهموز اللام ظاهر كلام سيبويه وعن أبي زيد وسائر النحاة أن المهموز يطرد فيه تفعيل أفاده الرضي (وشاع الصحاح نحو التكملة) الصحاح اما بكسر الصاد جمع صحيح

ومصدرٌ لأَفْعَلَ الْافعال كذاكَ لاستفعل الاستفعال

وإن يكونا أجْوَفَيْنِ قُلِبا عيناً وإحدى الألفين سُلِبا

وعُوِّضا التا وقليلاً نُبِذا ولاتَقِسْ تصحيح نحواسْتَحْوَذا

واجعل كماضٍ مصدَرا المبدوء بتا مع ضمّ حرفٍ قبل آخِرٍ أتى

أو بفتحها لغة فى صحيح أى كثر مجىء مصدر فعل المضعف العين الصحيح اللام على تفعلة نحو كمل تكملة وكرّم تكرمة وقدّم تقدمة وجرب تجربة وهو مع كثرته مسموع كما نص عليه الرضى ولا يخفى ما فى البيت من الاشارة الى كتاب التكملة مؤلف الامام اللغوى رضىّ الدين حسن بن محمد الصغانى المتوفى سنة ٦٥٠ من الهجرة وقد زاد فيه على صحاح الامام الجوهرى ما استحق به أن يسمى تكملة له (وان يكونا) أى الافعال والاستفعال (قلبا عينا) أى قلبت عينهما ألفا فعينا تمييز محوّل عن نائب الفاعل (وإحدى الالفين سلبا) هذا التركيب كقولك درهما أعطيا ببناء سلب للمفعول والالف ضمير التثنية نائب الفاعل واحدى مفعول ثان تقدم على الفعل والصحيح أن المسلوب أى المحذوف ألف الافعال والاستفعال وقيل الالف المبدلة من عين الكلمة (ولا تقس الخ) عدم القياسية مذهب النحاة وحكى الجوهرى عن أبى زيد أنه حكى عن العرب تصحيح أفعل واستفعل تصحيحا مطردا فى الباب كله فقالوا استحوذ أى غلب وهذا لم يجئ الا بالواو على أصله واستروح اليه أى استنام واستصوب واستجوب وأعول وأغيمت السماء وأعوزه الامر اذا احتاج اليه فلم يقدر عليه

واكسره من فعل مُعَلّ اللام ... نحو تقضّى العُمرُ في تَعامى
واجعل كماضٍ مصدرًا المبتدا ... بهمز وصل كانطلاق واقتدا
معْ كسر ثالث واتيان بمد ... قُبيْل آخرهُ هُديت للرشد
ومصدرًا لفَعْلَلَ اجعل فَعْلَلَه ... وسمع الفِعْلال نحو زلْزله
واطّرد الفِعال والمُفَاعَله ... فيما حكى فاعَلَ نحو واصَله
وجاء مصدر على فُعُول ... بالفتح كالوَزُوع والقَبُول
وَقُودُ الهَوِىُّ والوَلُوع ... ونحو هذا عنهم مسموع
وفَعْلة من الثلاثى تُبْنى ... لوحدة كتوبةٌ قد تُبْنا
وفِعْلة للنوع كسرُها يجب ... كما تقول ركْبة القاضى ركب
ووحدة من غير ذى الثلاثة ... بالتاء نحو اجْتثَّه اجْتثاثه

(تقضى العمر فى تعامى) أصلهما تقضى وتعامى بضم ماقبل آخرهما لانهما مصدران على تفعل وتفاعل فكسر ماقبل آخرهما فى المعتل اليائى لتسلم الياء كما كسر ماقبل آخر الواوى لتقلب الواو ياء نحو التغازى والتعادى أصلهما تغازو وتعادو ويجوز فى مهموز اللام أن تخفف همزته ويعامل معاملة المعتل نحو تهنا تهنيا وتجزا تجزيا تخفيفا مطردا (قوله ومصدرا لفعلل) أى وما ألحق به نحو حوقل وبيطر (وسمع الفعلال) أى بكسر الفاء ويجوز فتحها فى المضاعف كالزلزال والوسواس والقلقال والخلخال (واطرد الفعال الخ) مالم يكن فاعل يائى الفاء نحو ياسر فمصدره المفاعلة فقط (كالوزوع) مصدر وزعته عن الشئ كففته

(المصـــدر الميمى)

المصــدر من الثـلاثى مفْـعَل ۞ واسم زمان ومكان يَشْمَــل

وفتح عــين مفْـعَل مما أُعـل ۞ لا ما كرمى واجبٌ أياً جعـل

كـذاك مما لم يكن واوىّ فا ۞ والعينُ من آتيه كسْرُهُ انتفى

وافتحه فى المصدر من نحو ضَرَب ۞ وفى سوى المصدر كسرُه وجب

وان يكن واوىّ فاء كوَعَد ۞ فكَسْرُه فى كل حال اطّـــرد

وأجْرِ من غير الثلاثى مصدرا ۞ على اسم مفعول له مقــدَّرا

تقول ما فينا لِضَيمٍ مُتَّسَع ۞ وما لِضَيفٍ عن قِرانا مُنقطع

(أياجعـل) أى لأى صيغة جعل من الصيغ الثلاث المصـدر واسمى الزمان والمكان وشـذ نحو المعصـية والمحمية وأشذ منـه مأوى الابل بكسر الواو كما فى المصباح (من نحو ضرب) أى مما كسرت عين مضارعه مالم يكن مضاعفا ففى مصدره الوجهان كفر مفر ومفَرّ وشـذ من الباب نحو مرجع «الى الله مرجعكم» وحكم الأجوف اليائى حكم الصحيح نحو ومال مما لا وهذا مميله هذا هو الأكثر كما فى المصباح (مصدرا) أى ميميا يصلح للمعانى الثلاثة (لضيم) أى ظلم وذل (متسع) أى مكان واسع كناية عن الانفـة وإباء الضيم (قرانا) القرى الضيافة (منقطع) أى انقطاع

وشاع فى الباعث نحو مَبْخَلَه ... وفى مكان الشئ نحو مَبْقَلَه

(اسم الفاعل والصفة المشبهة واسم المفعول)

يجرى على المضارع اسمُ الفاعل ... فى وزنه كمُحْسِن وفاضل

من لازم يُبْنَى ومن مُعَدَّى ... ومنه يُقْصَد الحدوث قصدا

والصفةُ التى لها به شَبَه ... تُبْنَى من اللازم يامن انتبه

(الباعث) أى الحامل على الشئ (نحو مبخلة) ومنه الحديث الولد مبخلة مجبنة محزنة بوزن مفعلة مفتوح الاول والثالث أى يحمل أباه على أن يبخل بالمال ايثارا لولده به وعلى الجبن عن القتال فى سبيل الله وعلى الحزن اذا أصيب به (وفى مكان الشئ) أى اذا كثر وكان اسمه جامدا ثلاثيا فالباب فيه مفعلة بفتح العين (نحو مبقلة) كثيرة البقل ومأسدة ومسبعة ومذأبة قال الرضى وهو مع كثرته ليس بقياس مطرد فلا يقال مضبعة ومقردة ولم يأتوا بمثل هذا فى الرباعى فما فوقه نحو الضفدع والثعلب بل استغنوا بقولهم كثير الثعالب أو تقول مكان مثعلب ومعقرب ومضفدع بكسر اللام الاولى على أنها اسم فاعل اه (فى وزنه) أى العروضى اذ لا يتفق الوزن الصرفى بين اسم الفاعل ومضارعه كما هو ظاهر وبجريانه على مضارعه فى الوزن فارق الصفة المشبهة فانها قد تجرى على المضارع كطاهر القلب ومعتدل القد وقد لا تجرى كحسن الوجه ونظيف العرض كما فارقها بانه يبنى من اللازم كقائم وقاعد ومن المتعدى كضارب وبانه يدل على التجدد والحدوث فى الزمان الماضى أو الحال أو المستقبل كهذا ضارب أمس أو الآن أو غدا

وتُفْهِـم الثبوت والدواما ... كأصْحَبْ كَرِيمًا خِيمُـه هُمَاما
ومن ثُـلاثيّ تراه قـد أَتَى ... عـلى وزان ثابت مِنْ ثَبَتَا
ولم يُقَس ذا الوزنُ فى فعلٍ لَزِم ... ولم يكن مفتوحَ عينٍ كَنَهِم
بل قِيسَ فى المكسورِ فَعْلانُ فَعِل ... أَفْعَلُ كالأحْوَلُ سَكْرانُ جَذِل
والفَـعْلُ والفَعِيلُ فى المضموم ... عينًا كفَـعْل الشَّهْم والكريم
وجاء نحوُ سَيِّدٍ وحَسَن ... صُلْبٍ شُجاعٍ وجَبانٍ خَشِن

(خيمه) سجيته وطبيعته (هماما) سيدا شجاعا سخيا (ولم يقس ذا الوزن) أى وزن ثابت وهو فاعل وفى المصباح أن ابن مالك والحاجب أطلقا القول بمجىء اسم الفاعل من الثلاثى على زنة فاعل وقيد ابن عصفور وجماعة مجيئه على فاعل من مضموم العين ومكسورها اللازم بان يكون قد ذهب به مذهب الزمان (كنهم) وكرم وهذا تمثيل للنفى ومن هذين البابين يغلب مجىء الصفة المشبهة لانهما غالبان فى الاوصاف اللازمة المستمرة والغرائز ويقل مجيؤها من فعل المفتوح العين لقلة مجيئه لما يستمر ويلزم من الصفات (فى المضموم عينا) ويجىء فعال بالضم وتخفيف العين مبالغة فعيل فى هذا الباب كطويل وطوال وشجيع وشجاع ويقل فى غير هذا الباب كعجيب وعجاب فان شددت العين كان أبلغ كطوّال وكبّار أفاده الرضى (نحو سيد) اعلم أن فيعلا بكسر العين لا يكون الا فى الاجوف كسيد وميت وجيد وهين وبين وفيعلا بفتحها لا يكون الا فى صحيح العين اسما كان أو صفة كحيدر وصيقل وصيرف وقد جاء حرف واحد من المعتل بالفتح قال * ما بال عينى كالشعيب العين *

وكلُّ وصفٍ من ثلاثيٍّ قُصِد ... حدوثُه صُغْه كفاعِلٍ تُجِد

تقول كان سائدًا بمالِه ... وليس سيِّدًا على إقلالِه

وإنّ هذا الحيَّ مائتٌ غدا ... فَالله في اللَّهْو راحَ وغَدا

ومن ثلاثيٍّ تصاغ أبنيَه ... عن فاعلٍ في فضل فعلٍ مُغْنِيه

كانْزِلْ بطعَّانٍ ومضْيافٍ ترى ... به صَبُورا وعَلِيما حَذِرا

ولاسم مفعولٍ من الثُّلاثي ... وزانُ مَوْرُوثٍ من الميراثِ

الشعيب العين هو السقاء المخرق والعين بفتح العين والياء المشددة هذا هو مذهب سيبويه أفاده الرضي في غير موضع من شرح الشافية وفي المصباح أن أصل جيد على مذهب الكوفيين جيود بفتح العين وعلل بأنه لا يوجد فيعل بكسر العين في الصحيح الا صيقل اسم امرأة والقليل محمول على الصحيح فتعين الفتح قياسا على عيطل ونحوه وكذلك ما أشبهه اهـ ومن هذا التعليل يؤخذ أن الكوفيين يرون أن فتح العين في هذه الأبنية هو الاصل فانظر لم عدل عنه الى الكسر في المعتل وقد علم أن الفتح أخف منه ثم رأيت العلامة الصبان في حاشية الاشموني نقل هذا الخلاف ورد ما قاله الكوفيون عن التصريح فقال وردّ بأن المعتل نوع مستقلّ قد يأتي فيه ما لا يأتي في الصحيح فيجوز أن يختص هذا البناء بالمعتل كاختصاص جمع فاعل منه بفعلة كقضاة ورماة كذا في التصريح اهـ (كان سائدا) فيما مضى (وليس سيدا) أي ذا سيادة ثابتة (على إقلاله) أي مع اقلاله (مائت) أي سيموت (في فضل فعل) أي زيادته والمراد أبنية المبالغة (ترى به صبورا) هذا من التجريد نحو لقيت بزيد البحر ومنه قوله تعالى لهم فيها دار الخلد

وكالمضارع اسم فاعل الذى ... فاق الثلاثى كخط محتذى
مصدرا بالميم مضموما وما ... قبل الأخير كسره تحتما
وفتحه الزم فى اسم مفعول ترى ... بناءه كمكرم ومشترى
ووصف فاعل ومفعول يقع ... من نحو مختار ومضطر شرع
وشاع فيما ينبذ الفعاله ... بالضم كالقمامة الغساله
وفعله بالضم فيما يفعل ... ومع فتح العين فيمن يفعل

(التعجب والتفضيل)

يصاغ فى تعجب ما أفعله ... أفعل به فعلين جامدين له
كما يصاغ اسم لتفضيل على ... وزان أفعل كأعلى أفضلا
من الثلاثى الذى تصرفا ... وتم قابلا لفضل ما انتفى

(شرح) أى سواء ففى نحو هذا مضطر ومختار ومجتاب يصلح الوصف للفاعل والمفعول ولا سبيل الى وضوح المراد منه الا بالقرينة (الفعاله) ومثلها الفعال بالضم كالرذال والرفات والفتات والدقاق (فيما يفعل) نحو مضغة ونغبة وجرعة وغرفة وكذا ما يفعل الفعل بسببه نحو سخرة وضحكة ولعبة أى يسخر ويضحك منه ويلعب به (ومع فتح العين) أى وفعلة بضم الفاء مع فتح العين نحو همزة ولمزة وضحكة (فعلين) هو الصحيح وذهب بعضهم الى اسمية صيغة ما أفعل مستدلا بتصغيرها فى نحو يا ما أميلح غزلانا البيت (ما انتفى) أى ليس منفيا نحو ما قام زيد وما عاج بالدواء أى ما انتفع به وهذا الفعل لم يستعمل الا منفيا

وليس للمفعول مبنيًّا ولا ... يكون منه الوصف نحو أحولا

تقول ما أكثر إخوان الرخا ... حولى وأقلل بالذى يرعى الإخا

وأكرم الناس التقى المهتدى ... وألأم القوم الشحيح المعتدى

واستعملن نائبا عما فقد ... بعض الشروط نحو أشدد وأشد

تقول ما أشد إقدام الفتى ... عمرو وأشدد بصبارة الشتا

وإن زيدا خيركم إنسانا ... لما غدا أكثركم إحسانا

(اسم الآلة)

وشاع صوغ آلة الأفعال ... فى مفعل مفعلة مفعال

كمغزل مفتاح باب مصقله ... وشذ نحو منخل ومكحله

(اخوان الرخا) أى اخوانك فى رخائك واضافتهم للرخاء كابن السبيل (نحو أشدد وأشد) أى ونحو أشد أيضا فى اسم التفضيل (بصبارة الشتا) صبارة الشتاء تشدد راؤها وتخفف شدة البرد ضد حمارة القيظ شدة الحر (نحو منخل ومكحله) وهو مدهن ومسعط ومدق ومنصل هذه ستة سمعت بضم الأول والثالث ومدق مضموم الاول والثانى الخمسة الأول أسماء آلة فالمنخل آلة النخل المعروفة والمكحلة والمدهن آلة الكحل والدهن بفتح الكاف والدال والمسعط ما يجعل به السعوط فى الانف والمدق ما يدق به كفهر العطار والمنصل هو النصل وعد بعضهم المحرضة مما جاء بالضم وهى وعاء الحرض بالضم أى الاشنان وفى الصحاح أنها بكسر الميم وفتح الراء وقال ابن يعيش لا أعرف الضم فيها

(المقصور والممدود والمنقوص)

مايعترى الاعرابُ منه ألفا تلزم فالمقصور سمه كالصفا

ومنه مسموعٌ كالشقى واللوى ومايقاس نحو ملهى وهوى

له نظيرٌ من صحيح انفتح ماقبل منتهاه حتما كالفرح

وآخرُ المقصور حيث ثُنيا يُقلب ياءً ان يكن فى الأصل يا

أو زاد عن ثلاثة كمجتلى أو كان جامدا يُمال كبلى

(مايعترى الاعراب الخ) فلا يسمى مقصورا الا الاسم المتمكن نحو فرح نحو هذا ومتى ويخشى وأبالك وسمى مقصورا لانه قصر عن المد الذى فى آخر الممدود أو قصر عن الحركة الظاهرة (كالشقى) هو كما فى القاموس المثقب والسراد يخرز به واللوى ما التوى من الرمل (ومايقاس الخ) من المقصور القياسى مصدر فعل اللازم المكسور العين نحو هوى هوى وجوى جوى نظيره من الصحيح فرح فرحا والمصدر الميمى المعتل اللام سواء كان من الثلاثى المجرد نحو ملهى ومغزى ومرمى نظيره من الصحيح مقعد ومضرب أو من غيره نحو معطى مسمى مشترى مستدعى متقاضى نظيره من الصحيح مكرم معظم مجتمع مستنبط متقابل وكل جمع معتل اللام على فعل بضم ففتح أو كسر ففتح كالدمى والحلى جمع دمية وحلية وكل مؤنث لأفعل التفضيل نحو عليا ودنيا وكبرى مؤنثات أعلى وأدنى وأكبر وكل جمع لفعيل بمعنى مفعول كجرحى وأسرى جمع جريح وأسير (كبلى) ومتى اذا سمى بهما

في غيرِ هذا اقلِبْهُ واوا واعتَبِرْ ... في جمعِ تصحيحِ الاناثِ ماذُكِرْ

تقولُ هُنَّ فَتَيَاتٌ مَنْ غَلَبْ ... وفي الملامِ عَصَوَاتٌ مَنْ ضَرَبْ

واحذفه من جمعٍ كمُصْطَفَيْنا ... واترُكْ على الفتحِ قَرِرْتَ عَيْنَا

وماعَرا الاعرابُ همزا منه قد ... تلا مزيدَ ألفٍ صِفْهُ بِمَدّ

وبعضُه المسموعُ كالثَّرَاءِ ... وما يُقاسُ منه كالاعطاءِ

له نظيرٌ صَحَّ كالاكرامِ ... ذو ألفٍ قد زِيدَ قبلَ اللامِ

(في غيرهذا) وهوما كانت ألفه بدلا من واو نحو عصا أو غير مبدلة ولا ممال نحو ألا الاستفتاحية وإذا فلو سميت بهما قلت ألوان إذوان (تقول هن فتيات الخ) مثالان لما لامه في الاصل ياء أو واو (وفي الملام عصوات) يشير الى قول الشاعر

العبد يقرع بالعصا ❊ والحر تكفيه الملامه

(واحذفه) أى آخر المقصور (واترك على الفتح قررت عينا) أى اترك عين المقصور على فتحها بعد حذف اللام وعينا تنازعه اترك وقررت الاول يطلبه مفعولا والثاني تمييزا وقررت جملة دعائية (مزيد ألف) خرج نحو ماء مما ألفه بدل من أصل وأصل ماء موه قلبت واوه ألفا وهاؤه همزة وهو مما شذ باجتماع اعلالين فيه من غير فاصل (كالثراء) هو كثرة المال (ومايقاس منه الخ) من الممدود القياسي كل مصدر معتل اللام غير ميمي لأفعل وفاعل وافتعل وانفعل واستفعل وافعل وافعال كالاعطاء والرماء والاشتراء والانجلاء والاستلقاء والارعواء والاحويواء وكل صوت معتل اللام على فعال مضموم الفاء كالثغاء والرغاء وكل مفرد لأفعلة على فعال بضم الفاء أو فتحها أو كسرها ككساء وأكسية وقباء وأقبية ودعاء وأدعية وكل مؤنث بغير تاء لأفعل الذى للالوان والحلى كحمراء مؤنث أحمر

وثَنِّ واجمع نحو قُرَّاء بعدْ مُصَحِّحا للهمز إذا أُصِّلَا يُعَد
و رجَّحوا تصحيح همزٍ أُبدلا في نحو علْباء حِياء وعَلَا
ونحوُ صَحْرا همزُه واوًا قُلِب في جمعٍ اوتثنيةٍ فلبايجب
والاسم منقوصٌ بلا انتقاضِ ان كان ياءً لامُه كالقاضي
وثَنِّه واجمع بتاء وألف ولامُه مُوفَّر لا ينحذف
واحذفه من جمع ينال النونا كالمهتدين أرْشَد الهادُونا
وان تُثَنِّ الاسم لامُه حُذِف فاجعل له ما في مُضافه عُرِف
تقول جاء أَخَوان ابنانِ والأَبوان لَهُما يَدانِ
وان جمعْتَ اسمًا لأُنثى بالألف والتافاتْبع عينَه الفايأتلف

(نحو قرّاء) هو إما مفرد بمعنى الناسك أو جمع قارئ (نحو علباء) مما همزته بدل من مزيد للالحاق وأصله علباي بياء زائدة للالحاق بقرطاس والعلباء عصبة العنق (حياء) أصله حياي (وعلا) هو ممدود قصر للوزن وأصله علاو (ما في مضافه) أي فكل ما ثبت ردّ لامه اليه اذا أضيف وجب ردها اليه في التثنية نحو أب وأخ وحم وان لم يثبت ردها اليه في الاضافة لم ترد اليه في التثنية نحو دم وابن ويد وغد وفم وأما قوله * يديان بيضاوان عند محلم * وقوله

فلو أنا على حجر ذبحنا * جرى الدميان بالخبر اليقين

فقد استوجه الفارضي أن هذا جار على تثنية يدى ودمى كفتى مقصورين لغة في اليد والدم أفاده الصبان (لهما يدان) أي هما نعمتان على الولد فاللام للابتداء أو لكل منهما نعمة على الولد فاللام جارّة

ان كان ذا ثلاثة وقد سكن   وصحّ عينا لا كواحد السُّنن

ولا كذروة وزُبية فلا   يُتّبع ماعن ذى القيود قد خلا

وجاز فيما ضُمّ فاء أو كسر   فتحٌ واسكانٌ لعينه يقر

(النسب)

أنسُب بياء شُدّدت فى الآخر   وما تليه اكسر كزيدٍ عامرى

واحذف نظيره الذى قد سبقه   أكثرُ من حرفين مما لحقه

وحذفَ تا التأنيث أيضاً أجرِ   تقول هذا شافعىٌّ بصرى

(عينا) تنازعه سكن وصح (لا كواحد السنن) وهو سنة أى من كل مضعف جمع بالالف والتاء فلا اتباع فيه لاستلزامه فك الادغام وهو ممتنع (كذروة الخ) أى مما كسرت فاؤه ولامه واو أو ضمت ولامه ياء (فتح لعينه الخ) فيجوز فى نحو غرفة وسدرة وجمل وهند اذا جمع بالالف والتاء اسكان ثانيه وفتحه واتباعه للاول وفى نحو جفنة ودعد الاتباع ليس إلا وفى نحو زبية وذروة الاسكان والفتح وفى نحو صعبة وحلوة الاسكان والافصح فى نحو طوفة وعورة الاسكان وبعض العرب يتبع وقرئ ثلاث عورات بفتح الواو ونحو ظبية بالاتباع وعليه قوله يا ظبيات القاع البيت المشهور وبعض العرب يسكن نحو ظبية من معتل اللام (بياء شددت) وتجعل آخر الكلمة فيلحقها الاعراب وتتصل بها علامة الجمع والمثنى وغير ذلك (نظيره) أى ياء مشددة فى الآخر قبلها ثلاثة أحرف فصاعدا سواء كانت للنسب أولا نحو مرمىّ وشافعى وكرسى وقرئ (تا التأنيث) سواء كانت فى علم كمكة والكوفة أو فى غيره كغرفة وحجرة ومثلها تاء الوحدة نحو تمرة وانما حذفت التاء فى النسب لئلا تقع حشوا وتجتمع علامتا تأنيث فى النسبة للمؤنث

وان نسبتَ للثُّنائى نحو (كَمْ) ... فضعِّفَ الثانى والإلام تُسلَم

وان يكن ثانى نحو لَوْ وكَىْ ... فقد رأى التضعيف فيه كلُّ حىّ

كذاك ثانى نحو (لا) فى المنتسب ... واجعله لائيًّا ولاويًّا انصب

والثانىَ افتح ناسبًا لنحو حَىّْ ... وارجع به لأصله فى نحو طَىّْ

ثم اقلب الثالثَ واوا منهما ... كالقلب فى نحو شَجٍ عَصًا حَجى

تقول هذا حَيَوِىٌّ طَوَوِى ... كما تقول عَصَوِىٌّ شَجَوِى

واختير حذفُ رابعٍ يا أو ألف ... من ساكن الثانى وقلبُه أُلِف

كما أتى بذاك حُكْمُ ماضى ... فى نَسَبٍ لنحو سَلْمَى قاضى

نحو مكتبية (واعلم) أن النسب الى ذات ذووى بقلب الالف واوا ورد لامه وقلبها واوا ومن اللحن قولهم فى النسب ذاتىّ (نحو كم) أى من كل ثنائى صح ثانيه (والالم تلم) فتقول فى النسب الى كم كمىّ بتخفيف الميم وتشديدها (نحو لو وكى) أى من كل ثنائى ثانيه لين فتقول فى النسب الى لو لوّىّ تضاعف الواو وتدغم والى كى كيوى تضاعف الياء ثم تقلبها ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ثم تقلب الالف واوا وتقبل ياء النسب كما فى نحو حىّ (لأصله) وهو الواو اذ أصل طىّ طوى مصدر طوى أعل إعلال سيد كما سيأتى (يا أو ألف) بدل من رابع أى ياء فى المنقوص وألف فى المقصور (من ساكن الثانى) أما محرك الثانى فيجب حذف رابعه اذا نسب اليه نحو جمزى محركة يقال حمار جمزى سريع (لنحو سلمى قاضى) فالمختار فى النسب الى نحو سلمى سلمىّ بحذف الالف والى نحو قاض قاضىّ بحذف الياء وغير المختار سلموىّ وقاضوىّ بالقلب

واختير قلب الألف الأصلى ... كالقول فى مولى وموَلوى
واحذف وجوبا منهما ماما ارتقى ... عن أربع كمصطفى ومتقى
واحذف علامة المثنى يستقم ... اذا نسبت وكذا جمع سلم
وانسب الى الجمع برده الى ... مفرده المقيس حيث استعملا
وجئ بلفظ الجمع إذ يجارى ... فى وضعه الواحد كالأنصار
واردد الى المنسوب لام أبنيه ... ردت اليها لأمها فى التثنيه
والرد إذ لا رد فيهـا لايجب ... ولام ذى العين المعل اردد تصب
وهمزة الممدود فى باب النسب ... أوجب لها ما فى مثناه وجب
وثانى المشدد احذف ان تضف ... من نحو طيب غزيل يخف
وافتح اذا نسبت عين مثل ... كابل ونمر ودئل

(واردد) أى وجوبا (ردت) أى وجوبا (فى التثنيه) أى والجمع بالالف والتاء نحو أبوان وأخوان وعضوات وسنوات (والرد) أى رد اللام فى المنسوب (لا رد فيها) أى فى التثنية نحو يد وابن مما لا ترد لامه اليه فى التثنية (لايجب) بل يجوز الرد وعدمه فتقول ابنى وبنوى ويدى ويدوى (ولام ذى العين الخ) أى فيجب رد لامه اليه فى النسب وان لم ترد اليه فى التثنية وذلك نحو شاة وذى بمعنى صاحب تقول ذووى وشاهى بالالف أو شوهى بردها الى أصلها وهو الواو الساكنة على قول الاخفش (يخف) من ثقل اجتماع أربع يا آت تتوسطها كسرتان (وافتح اذا نسبت الخ) قال ابن هشام لئلا تتوالى الكسرات على أكثر حروف الكلمة

وانسب الى فَعِيلة كحَنَفِى ... وانسب الى فُعَيلة كجُهَنِى
كذا المعلُّ اللام منهما الخلى ... عن هذه التا كقُصَىّ وعَلِى
وتمّموا ما اعتلّ من فَعِيلة ... عينًا صحيحَ اللام كالطويلة
ومايكون منهما مضعفا ... نحو جليلة بتتميم وفى
وانسب لصدر جملة كضربا ... ونحو بعلبك مما ركبا

(وانسب الى فعيلة الخ) بان تحذف تاءهما وياءهما وتفتح العين المكسورة من فعيلة (وتمموا ما اعتل الخ) أى لم يحذفوا منه الياء فى النسب كالطويلة تقول فى النسب اليه طويلى ولا تقل طولى بحذف الياء لانك لو حذفتها لزم قلب الواو ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وأما فعيلة المضموم الفاء المعتل العين نحو نويرة فلا محذور فى حذف يائه فتقول فيه نورى كما تقول فى النسب الى طوية وحيية طووى وحيوى وجملة الامر أنك تحذف الزائد من المنسوب الى فعيلة وفعيلة سواء كانا صحيحى اللام والعين كمدينة وجهينة أو معتليهما كطوية وحيية أو معتلى اللام فقط كغنية وأمية والى فعيلة المضمومة الفاء المعتلة العين كنويرة والى فعيل وفعيل معتلى اللام كعلى وقصى ولا تحذف من المنسوب الى المضاعف من فعيلة وفعيلة كجليلة وقليلة والى معتل العين صحيح اللام من فعيلة كطويلة والى صحيح اللام من فعيل وفعيل كعقيل وعقيل والى فعول وفعولة صحت لامهما كسلول وفروقة أو اعتلت كعدو وعدوة ومن المسموع سليقى الى السليقة وشنئى الى شنوأة وردينى الى ردينة وقرشى الى قريش وثقفى الى ثقيف (كضربا) فى نحو ضرب زيد من المركب الاسنادى المسمى به فتقول ضربى (مما ركبا) أى تركيبا مزجيا ومنه المركب العددى كخمسة عشر

وانسب لثانى كنية وما اشتهر ... كابن الزبير علما وابن عمر
فى غير هذا حيث لا لبس نسب ... لأول وبعضهم لا يجتنب
وقد أتى فى نسب مبانى ... كثير ولابن دهان

فتقول بعلى وخمسى (لثانى كنية) نحو أبى بكر وأم كلثوم فتقول فيهما بكرى وكلثومى (وما اشتهر الخ) أى من كل مركب اضافى تعرف صدره بعجزه وكان علما بالغلبة كابن الزبير وابن عمر تقول ان نسبت اليهما زبيرى وعمرى (نسب لأول) نحو امرئ القيس فتقول فى النسب اليه امرئى ومرئى بفتح الميم والراء من الثانى قال جرير

ويسقط بينها المرئى لغوا * كما ألغيت فى الدية الحوارا

واللغو كما فى الصحاح ما سقط من أسنان الابل فى الديات والحوار بالضم ولد الناقة ساعة تضعه أو الى أن يفصل عن أمه وضمير بينها يرجع الى البيوت فى قوله قبله

يعد الناسبون الى تميم * بيوت المجد أربعة كبارا
يعدون الرباب وآل قيس * وعمرا ثم حنظلة الخيارا

ويسقط بينها الخ وانما أطلنا فى شرح هذا البيت وضبطه لانه وقع فى شرح الاشمونى للالفية مصحفا ممعدولا به عن الجادة ولم يقف على صحته من كتب عليه (وبعضهم لا يجتنب) أى اللبس فيقول فى النسب الى عبد القيس وعبد الاشهل عبدى وفى الصبان قال ابن هشام ينبغى بل يجب أن لا يجتنب بل يقال عبدى كما قال الشاعر وهم صلبوا العبدى البيت وذلك لانهم لم يجتنبوه فى النسب الى الواحد والجمع كمصطفى ومصطفين ومسجد ومساجد والى المفرد والمركب كخمسة وخمسة عشر وغير ذلك اه ببعض تصرف

(التصغير)

إن شئت تصغيرا فضُمّ الأوّلا ... والثانىَ افتح ثم زد ياء تلا
واخصُص به الاسم الذى تمكّنا ... ولا تُصَغّر ما حكى مُهَيْمِنا

(تصغيرا) الغرض من التصغير تقليل ما يتوهم كثيرا كدريهمات وتحقير ما يتوهم عظيما نحو كليب ورجيل أو كبيرا نحو جبيل ودويرة فى تصغير جبل ودار ومن مجاز التصغير ما يفيد الشفقة والتلطف نحو يابنىّ وأخىّ فيكنى بالتصغير عن عزة المصغر على من أضيف اليه ومنه المفيد للملاحة كقولك هو لطيف مليح ومنه قوله ياما أميلح غزلانا البيت والتصغير فى نحو ما أحيسن زيدا راجع الى المفعول المتعجب منه كما قاله ابن الحاجب وفائدة التصغير كالنسب والتثنية والجمع الاختصار اذ قولك رجيل كوفى أوجز من قولك رجل صغير منسوب الى الكوفة (الاسم الذى تمكنا) فلا يصغر الفعل ولا غير المتمكن من الاسماء كالضمائر وأسماء الاشارة والموصولات ونحو متى وأين ومن وما وحيث وكذلك لا يصغر الاسم عاملا عمل الفعل فلا يجوز زيد ضويرب عمرا ويجوز ضويرب عمرو وسمع تصغير ذا وتا والذى والتى وفروعهما على ذيا وتيا واللذيا واللتيا بافية على فتح أوائلها وعوض عن ضمة التصغير ألف مزيدة فى الآخر وفى المثل وقع فى اللتيا والتى أى فى الداهية الصغيرة والكبيرة ويضم أول اللذيا واللتيا فى لغية وسمع تصغير أولى وأولاء على أوليا وأولياء ويلحقهما بعد التصغير ما يلحقهما قبله من ها التنبيه وكاف الخطاب وسمع أيضا تصغير ما أفعل فى التعجب ومنه قوله

ياما أميلح غزلانا شدن لنا * من هؤليائكن الضال والسمر

فذو الثلاثة المصغر اتزن على فعيل كحسين في حسن

وفي فعيعل فعيعيل ترى مازاد عن ثلاثة مصغرا

واكسر له مابعد يائه حصل مالم يكن بتا المؤنث اتصل

أو مد أفعال ونحو حمرا ونحو سكران كذا وسكرى

أو واو جمع أو أداة التثنية والجمع بالتا مثل هذى الأبنيه

ونحو بعلبك مما ركبوا كذلك افتح فيه ماالبا يعقب

وان كسرته فأبدل لينا بتلوه ياء كفنيتج الغني

وألف المقصور فوق أربعه إحذفه واحذف خامسا أيضا معه

وقوله ماحكي مهيمنا أي مماوضع على هيئة المصغر والمهيمن من هيمن على الشيء اذا كان رقيبا عليه (فعيل) حصر موازين المصغر في هذه الامثلة الثلاثة اصطلاح خاص بهذا الباب لتقليل الابنية غير مراعى فيه جري المصغر على ميزان التصريف بل تارة يجري عليه نحو عمير وحسين وزنهما فعيل في الميزانين وتارة لايجري نحو أحيمر ومكيرم فان وزنهما في هذا الباب فعيعل ووزنهما التصريفي أفيعل ومفيعل (واكسرله) أي للتصغير (بتا المؤنث) نحو شجرة وخمسة (أو مد أفعال) أي بفتح الهمزة وهو وزن الجمع ولو سمي به مفرد صغر كالجمع كما نقل عن سيبويه (كذلك افتح الخ) فيجب فتح مابعد ياء التصغير في هذه المواضع الامابعده واو الجمع نحو العميرون فانه يضم (وان كسرته) أي مابعد ياء التصغير (فوق أربعة) نحو قرقرى اسم موضع فتصغيره قريقر (واحذف خامسا الخ) أي ان كان معه خامس

وخامسَ المجرّدا احذف مُسْجلا ممّا حكى فرزدقا سفرجلا

ومن يصغّر الاسم كالحُبارَى فليحذف احدى المدّتين اختارا

وارجع الى الأصل بثان ليّن من نحو دينار وباب موقن

وما من المنقوص قدزال ارْدُد ان كان نحو ابن وبنت ويَد

وإن تصغّر عدَةً والاسم كُلْ فقل وُعَيْدة أُكَيْل يارجل

وواوا اقلب كلّ مدّ زائد ثان لتصغير كمدّ قاعد

نحو قبعثرى للجمل العظيم فتصغيره قبيعث وألفه ليست للالحاق ولا للتأنيث بل هي للتكثير كما في الاشمونى (مسجلا) مطلقا أى سواء كان رابعه شبيها بالزائد كفرزدق أولا كسفرجل ومن العرب من يحذف الرابع الشبيه بالزائد فيصغر نحو فرزدق على فريزق ويحذف الدال لشبهها بالتاء التى هى من حروف سألتمونيها والفرزدق كما فى القاموس الرغيف يسقط فى التنور الواحدة بهاء وفتات الخبز ولقب همام بن غالب بن صعصعة (نحو دينار الخ) فتصغر هذه الاسماء على دنينير وبويب ومييقن (نحو ابن الخ) أى مما بقى على حرفين نحو يد ودم وأب وأخ أو على ثلاثة أحدها همزة وصل أو تاء عوض عن المحذوف كبنت وأخت وابن فتصغرها على يدية ودمى وأبى وأخى وبنية وأخية وبنى (والاسم كل) أى الامر من الاكل اذا سميت به وصغرته قلت أكيل (كمد قاعد) تقول قويعد ومثل ذلك الثانى الذى جهل أصله نحو عاج وصاب

وما بتصغير يخلّ فاحذف … كغير ميم زيد فى مُستَشرِف

واحذف أقلّ الزائدَين فائده … كنون مُنطَوٍ فخذها قاعده

وما حوى كفأين كالقلنسُوه … أيهما منه اعتمد أن تحوه

وان تصغّر بنية استفعال … فهى تُفَيعيل بكل حال

واحذف زيادة رباعىّ أتت … لكنّ ليّنا قبل آخر ثبت

(مستشرف) تصغيره مشيرف (منطو) تصغيره مطيو أى فيبقى فى التصغير من الزائدين ماله مزية على الآخر كالميم فى مستشرف ومنطو لانها دليل على الصيغة (كفأين) أى زائدين لا مزية لاحدهما على الآخر (كالقلنسوة) قال فى القاموس القلنسوة والقلنسية اذا فتحت ضممت السين واذا ضممت كسرتها تلبس فى الرأس جمعها قلانس وقلانيس وقلنس وأصله قلنسو الا أنهم رفضوا الواو لانه ليس اسم آخره حرف علة قبلها ضمة فصار آخره ياء مكسورا ما قبلها فكان كقاض وقلاسىّ وقلاس وتصغيره قلينسة وقليسية وقلينيسة وقليسية اهـ فالمصغران الأولان حذفت منهما واو المكبر وفى الثانى منهما بعد النون ياء عوض من المحذوف والاخيران حذفت منهما نون المكبر والياء التى بعد السين مخففة فى أولهما مشددة فى الثانى لانها ياء العوض أدغمت فى الواو أو الياء التى فى المكبر (تفيعيل) هذا ميزان صرفى آثرته بالذكر هنا ليتميز به المحذوف من الثابت والا فميزان التصغير فعيعيل كما تقدم (زيادة رباعىّ) نحو مدحرج ومحرنجم تقول دحيرج وحريجم (لينا قبل آخر ثبت) نحو دحراج واحرنجام وقرطاس وعصفور تقول دحيريج وحريجيم وقريطيس وعصيفير

واختم بتا مؤنثا منها عَرِى ... كالعَيْن ذا الثلاث ان تصغر
كذاك ما الى ثلاثة رَجَع ... وان يكن فى الختم لَبْسٌ امتنع
وكلٌّ ما أفاد جمعا صُغِّرا ... الا الذى بكثرة قد أَشْعَرا
فان تُرِد تصغير هذا فاردد ... للجمع ذى القلَّة أو للمفرد
وان يُصَغَّر مفردٌ له جُمِع ... بالواو والنون اذا لم يمتنع

(ما الى ثلاثة رجع) نحو سماء فتصغرها على سُمية واغما رجعت الى ثلاثة لان تصغيرها سُمَيِّي بوزن غزيل تصغير غزال فتجتمع ثلاث ياآت ياء التصغير ثم بدل الالف ثم بدل لام الكلمة وهى الهمزة المبدلة من واو لان أصله سماو واذا أدى التصغير الى اجتماع ثلاث ياآت حذفت الوسطى فبقى الاسم ثلاثيا فتلحقه التاء كما تلحق الثلاثى (وكل ما أفاد جمعا الخ) من جمع واسم جمع واسم جنس جمعى كأصحاب وقوم وركب وذود وابل وبقر وشجر الا أن اسم الجمع ان كان للناس لم تلحقه التاء وان جاز تأنيثه نحو قويم ونفير وان كان لغيرهم لحقته كذويدة وأبيلة ويصغر اسم الجنس بغير تاء كبقير وشجير فرقا بينه وبين الواحد (تصغير هذا) أى المشعر بالكثرة وهو جمع الكثرة (فاردد للجمع ذى القلة الخ) فأنت فى تصغير نحو غلمان مخير بين أن تصغر جمعه فى القلة وهو غلمة أو أغلمة فتقول غليمة أو أغيلمة وأن تصغر مفرده وهو غلام فتقول غليم ثم تجمعه بالواو والنون فتقول غليمون ويتعين الرد الى المفرد اذا لم يجد له جمع قلة نحو كرماء وكرام فى جمع كريم فتصغر كريما وتجمعه بالواو والنون ومحل جمعه كذلك (اذا لم يمتنع) بان كان لمذكر عاقل

وإن أبى كدرهم فبالألف ... والتا سبيل جمعه لايختلف

(جمع التكسير)

الجمع للقليل والكثير ... يأتى مع التصحيح والتكسير

ومبدأ القليل نحو أسوره ... ثلاثة ومنتهاه عشره

ولم يكن لينتهى الكثير ... والخلف فى مبدئه شهير

فعل كسهم جمعه فى أفعل ... مطرد كأسهم وأنصل

(وان أبى) أى امتنع بان كان لمؤنث أو لغير عاقل (كدرهم) وجارية فان (سبيل) أى طريق (جمعه) بالالف والتاء لايختلف (مع التصحيح) أى فيصلح جمعا السلامة للقلة والكثرة فهما من المشترك على الصحيح واستظهره الرضى وقيل انهما للقلة قال فى المصباح وعليه قول حسان رضى الله عنه

لنا الجفنات الغر يلمعن فى الضحى * وأسيافنا يقطرن من نجدة دما

وحكى أن النابغة لما سمعه قال لحسان قللت جفانك وأسيافك وقيل للكثرة (ومبدأ القليل) أى الجمع الدال على القليل وله أربع صيغ أفعلة كأرغفة وأفعل كأسهم وأفعال كأسباب وفعلة بكسر فسكون كفتية وصبية وهذا الرابع قيل اسم جمع لاجمع (لينتهى الكثير) أى جمع الكثرة وله ثلاثة وعشرون بناء (والخلف فى مبدئه) قيل ثلاثة كجمع القلة وقيل أحد عشر (كسهم) أى فى الاسمية وصحة العين نخرج نحو صعب و باب و بيت وثوب وشذ قياسا أعين فى جمع عين وان كان فصيحا فى الاستعمال

وجمعُه على فُعول كثرا لا نحو ثوب عينه واو يُرى

وشاع جمعُه على فعال كجمعي الصعاب والنصال

وما يُرى في عينه اعتلال كثوب او بيت له أفعال

ونحو صُلْب جمعُه أفعال وقد فشا في جمعه فعال

وجمعُه على فُعول ان سلم عيناً ولاماً والتضعيف عدم

وجمعُ معتلّ على فعلان مطّرد كالحوت والحيتان

واجمع على أفعال اسماً كسبب كذاك جاء نحو آباء لأب

وشاع جمعُ اسمٍ صحيحٍ من فَعَل على فعال كجبال وجبل

(وجمعه على فعول الخ) أى بشرط الاسمية نحو قلب وقلوب وبيت وبيوت وشذ ضيف وضيوف (جمعه على فعال) أى اسما كان أو صفة كصعب ونصل وحوض بشرط أن لا يكون يائى العين (ومايرى فى عينه الخ) ومثله المهموز والواوى الفاء والمضاعف كألف وآلاف ووقت وأوقات ورب وأرباب (ونحو صلب) أى بشرط الاسمية وصحة اللام (فعال) كرمح ورماح (ان سلم عينا الخ) نحو جند وجنود خرج نحو حوت وحلو ونؤى وهو الحفير حول الخباء يمنع السيل ونحو خف (معتل) أى معتل العين من فعل المضموم (اسما) خرج الصفة كحسن فيجمع على فعال (كسبب) أى فى كونه على فعل بفتحتين صحيح العين كما فى المثال أو معتلها كباب ومال وناب (اسم صحيح) أى لا ما بشرط عدم التضعيف خرج نحو فتى وبطل وطلل

وجمع نحو جمل فعلان　　ونحو تاج صرد فعلان

واجمع على الأفعال نحو طنب　　وكتف وعضد وعنب

وإبل وشاع فعلى جمعا　　لفعل كوجع ووجعى

وفعلا اجمعه على أفعال　　كذا على الفعول والفعال

وقد يجيء فيه جمعا أفعل　　ولم يرد للرجل الا أرجل

وفعل لفعلة كحربه　　ونادر نحو الحلى لحليه

وفعلة بالضم جمعها فعل　　كغرفة وحلة من الحلل

(نحو جمل) أى من كل اسم على فعل محركا صحيح العين كجمل والحمل بالمهملة محركا الخروف أو هو الجذع من أولاد الضأن فادونه ويجمع على أحمال (ونحو تاج صرد) أى من كل اسم على فعل بفتحتين معل العين كقاع وساق أو فعل بضم ففتح كصرد ونغر وجرذ والاولان طائران والثالث الفار وفعلان جمع هذا الوزن فى القلة والكثرة (نحو طنب الخ) وأفعال فى جمع هذه الاوزان للقلة والكثرة اذا لم يكن للمفرد جمع كثرة كابل فانه لا يكسر الا على أفعال ونحو كبد يجمع فى الكثرة على كبود وفى القلة على أكباد والطنب الحبل تشد به الخيمة (على أفعال) كحمل وأحمال (على الفعول) كحمل وحمول (والفعال) كقدح وقداح (ولم يرد للرجل الخ) أى فهو جمع يصلح للقلة والكثرة (نحو الحلى) بالضم (لحلية) بالكسر وهى الخلقة والصفة وما يتحلى به وتجمع أيضا على القياس ومثلها جزية وجزى وجزى ولحية ولحى ولحى

وَوَزْنُ نحو قَصْعة وَرَقَبة … وضَخْمة له فِعالٌ مُوعِبه

وقيسَ جمع فاعلٍ في فَعَلَه … وصفًا صحيحَ اللام نحو كَمَلَه

وفُعَّلٌ له مع الفُعَّال … جمعان كالعُذَّل والعُذَّال

وجمعُ فاعلٍ مُعَلِّ اللام … فُعَلَةٌ نحو أُباة الذام

وفُعَلاءُ بابُ جمع فاعلِ … دلّ على سَجِيَّة كفاضلِ

ونحوُ هالكٍ على فَعْلَى جُمع … وما يؤدّي مثل معناه تَبِع

فواعلٌ جمعٌ لنحو كاهل … وجابر وحائض وصاهل

وطابَعٍ واجمع عليه فاعله … اسمًا أتى أو صفةً كعاذله

وجمعوا في أفْعُلٍ فَعِيلا … اسمًا على مؤنَّث دليلا

وشاع في نحو رَغيف أفْعِله … وفُعُلٌ فُعْلانٌ أيضا شَمِله

وجمعُ وصف الفاعل الصحيح … لامًا على الفِعال كالمليح

(نحو قصعة الخ) أى من كل فعلة ليس عينها ياءً اسمًا كانت كقصعة أو صفة كضخمة وفعلة محركة بشرط أن تكون اسمًا صحيح اللام كرقبة كذا يستفاد من الاشمونى وعليه جمع نحو حسنة على حسان وأضاة على إضاء من المسموع (موعبه) بكسر العين أى جامعة (أباة الذام) الأباة جمع آب من أباه يأباه ويأبيه كرهه وعافه والذام العيب والذمّ ذامه يذيمه ذيمًا وذامًا (وما يؤدّى مثل معناه) أى من الهلاك والايلام كميت (تبع) فاعلا فى الجمع على فعلى (على مؤنث دليلا) أى دالا نحو يمين وأيمن (كالمليح) مثال لوصف الفاعل .

واجمعه أيضا فُعَلا كشُرَفا ... ليس مُعَلّ اللام أو مضعفا
والجمع في هذين أفعلاء ... كهم أشداء وأغنياء
واقصر صحيح اللام ذا اعتلال ... عينا على الفعال كالطوال
وقيس في نحو أسير فَعْلَى ... كما تقول في قتيل قتلى
وفُعُل لاسم فَعيل كسُرُر ... وقل في جمع لوصف كنُذُر
واجمع فَعيلة على فعال ... ان سلم اللامُ من اعتلال
وصفا الفاعل وذا الجمعُ لزم ... طويلة ونحوها من الكلم
وشاع جمعُها على الفعائل ... نحو خليلة من الخلائل
فُعال اسما جمعه فعلان ... أفعلة كما أتى غلمان
وجمعُ ما أنث منه أفعُل ... كذا فعائلٌ له مستعمل
وفُعُل جمع صحيح اللام ... مالم يُضاعَف منه كالهمام
واقصر على أفعلة فعالا ... مضاعفا أو مُلزَما إعلالا

(في هذين) أي المعل اللام والمضعف (واجمع فعيلة الخ) نحو مليحة وملاح (جمعها) أي فعيلة (كما أتى غلمان) وأغلمة في جمع غلام (وجمع ما أنث الخ) نحو عقاب وأعقب وعقائب (صحيح اللام مالم يضاعف الخ) كقراد وقرد وكراع وكرع (مضاعفا الخ) كزمام وأزمة وكساء وأكسية

وفى فَعائلَ فِعالاً اجمع مؤنثا وأفعل كأذرع

وفُعُلٌ أفعلةٌ كحُمُر أجرة جمعان للمذكر

وجمعُ الاسم كالعَناق أفعُل مؤنثا وكالقذال فُعُل

أفعلةٌ نحو طَعام قد شَمِل والزَمْه فى مضاعف وما أُعِل

واجمعْ فَعالةً على الفَعائل مطلقة الأوّل كالرسائل

ولفَعُول كصَبُور فُعُل كما يقال فى ذَلُول ذُلُل

واجمع فَعُولا أنثت فَعائلا كجمعك القَتُول فى قَتائلا

وفَوْعَل فاعلة وفاعلا يُقاس جمعها على فَواعلا

وجمعُ الاسم نحو حُبلَى إن تُرد على الفَعالى والفَعالَى يطرد

ونحو صَحراء وعَلقَى ذِفْرَى وسمها فى جمع نحو عَذرا

(وفى فعائل الخ) كشمال وشمائل وذراع وأذرع (للمذكر) أى لفعال المذكر (والزمه فى مضاعف الخ) كقباء وأقبية وبتات وأبتة (مطلقة الأول) أى محركة الفاء بأى حركة كسحابة ورسالة وذؤابة (القتول) المرأة القاتلة واسم امرأة (وفاعلا) هو بالمد قصر للوزن نحو قاصعاء ونافقاء (نحو حبلى) أى من كل وصف على فعلى بالضم ليس له أفعل (ونحو صحراء) أى من كل اسم على فعلاء (وعلقى) أى من كل اسم على فعلى بالفتح وهو نبت وألفه للالحاق بجعفر (ذفرى) أى من كل اسم على فعلى بالكسر والذفرى العظم الشاخص خلف الاذن وألفه للالحاق بدرهم (نحو عذرا) هو ممدود قصر للوزن أى فلا يقاس هذان الجمعان فى وصف على فعلاء

وفى أفاعل اجمعنّ أفعلا ... إسمًا وللتفضيل نحو أفضلا

وما حكى أحمر حمراء على ... فُعْلٍ وجمعه الصحيح أُهملا

ونحو كُبرى جمعه على فُعَل ... كما تقول هى فُضْلى من فُضَل

ونحو غضبان وخُمصان على ... فعال اجمع كمؤنث تلا

وصيغتا فعلان فعلى يمتنع ... جمعهما الصحيح فيما قد جمع

وجمع ذى ياء خلا من النسب ... على فعالىّ ككرسىّ وجب

واجمع على فعالل اسما يعتلى ... على الثلاثى أصله كجحفل

واحذف اذا جمعت آخرا بدا ... من الخماسىّ الذى تجردا

واحذفه مما قد حكى فرزدقا ... أو رابعا ضاهى المزيد منطقا

واحذفه والمزيد فى قبعثرى ... ونحوه كما مضى مصغرا

(وجمعه الصحيح أهملا) أى لا يجمع بالواو والنون أفعل الذى له مؤنث على فعلاء كما لا تجمع فعلاء بالالف والتاء فلا يقال أحمرون ولا حمراوات ولا يكسران الا على فعل وكذلك لا يجمع جمع السلامة الوصفان على فعلان وفعلى كسكران وسكرى فلا يقال سكرانون ولا سكريات (كمؤنث تلا) أى تبع المذكر من هذين الوزنين فمؤنث غضبان غضبى ومؤنث خمصان بالضم وهو الضامر البطن من الجوع خمصانة (كجحفل) هو الجيش (من الخماسى) نحو سفرجل وقد علم جمعهما سفارج وقذاعم

وجمعُ مازاد ثلاثيًّا سوى ... ما مرَّ فى شبهِ فعالل انطوى
وعاملِ المزيدَ فى التكسير ... بمثل ما عاملتَ فى التصغير
وعوِّض اليا إن تشأ قبل الطرف ... فى جمعٍ او مصغَّرٍ مما انحذف
وليس للتكسير من طريق ... فى الوصف كالضرّاب والصدّيق
ونحو حُسّانٍ وزُمَّيلٍ وما ... أَشبه مضروبا ومُعطًى مُكرَما
واغنَ عن التصحيح بالتكسير ... للوصف كالمِكسال والمِعطير

(شبه فعالل) نحو فياعل كصياقل وسيائد ومفاعل كمساجد ومطالق جمع منطلق (بمثل ما عاملت) من حذف الزائد المخل بصيغة الجمع وحذف أقل الزائدين فائدة الى غير ذلك (وعوض اليا الخ) نحو سفاريج وسفيريج فى جمع سفرجل وتصغيره ونحو مطاليق ومطيليق فى جمع منطلق وتصغيره (حسان) بضم الحاء وتشديد السين من الحسن وهى حسانة كذلك (وزميل) بضم الاول وتشديد الثانى وهو الجبان الضعيف (مضروبا) ونحو جمع ماعون على ملاعين سماعى (ومعطى مكرما) أى لا يجمع جمع تكسير وصف الفاعل والمفعول على مفعل ومفعل الا ما كان من وصف الفاعل خاصا بالانثى فيجمع قياسا لشبهه بالاسم كمرضع على مراضع ومطفل أى ذات طفل على مطافل وظبية مغزل أى ذات غزال على مغازل (واغن) من غنى كرضى أى استغنى (كالمكسال) المرأة الكسلانة والجارية المنعمة التى لا تكاد تبرح من مجلسها صفة مدح (والمعطير) الرجل أو المرأة الكثيرة التعطر

كذا هِجانٌ وصَناعٌ مِسْعَرُ ثم جَرِيحٌ وصَبُورٌ يَصْبِرُ
واجمع بتا وألف ولا عَذَل ابنًا وذا اصدُرْ واسم غير من عقل
تقول إن أردتَ جمعَ العِدّه بَنات عِرْس وذوات القَعْدَه
وجِئْ بذُو مضافةً لاسم نُقِل من جملة وثَنِّها واجمع تَصِل
تقول جاءني ذَوَا زادَ الْهَنا وهؤلاء هُمْ ذَوُو زال الْعَنا

(الابدال)

حَدَّث عن الإبدال من لم يَدْرِه أن تجعلَ الحرف مكانَ غيره
وهْو بِغالبِ الحروف بادِي وشائعٌ في (وَطَّأَتْ مهادِي)

(صناع) وصف للرجل والمرأة الحاذقين في العمل (وهجان) خيار ناقة هجان وابل هجان أيضا (مسعر) هو موقد نار الحرب (ذوا زاد الهنا) أى المسميان بهذه الجملة المركبة من فعل وفاعل وهي زاد الهنا وكذلك تقول في الجمع واذا سميت الاناث بالجملة توصلت بذات وتثنيتها وجمعها كما تصنع بذو ومثل الجملة المركب حزنجيا أو عدديا والمعطوف والمثنى والجمع اذا سميت بشيء من ذلك فانسج به على هذا المنوال (بغالب الحروف) وذلك اثنان وعشرون حرفا وقع في كلام العرب ابدال بعضها من بعض الا أن الضروري في البدل منها تسعة جمعتها في قولى (وطأت مهادى) أى سهلت واينت فراشي

(الهمز)

يُبدَل همزًا لَيْنٌ تَطرّفا بعد مزيد ألف نحو صفا
ووزْنُ فاعلٍ من الفعل المُعَل عينًا كقالَ فيه يجْرِى ذا البدل
والمدّ فى غَنيمةٍ ونحوها إهْمِزْهُ فى أقصى الجموع نَحْوِها
من كل مفردٍ أتى ممدودا مدّا يكون ثالثا مزيدا
وشذّ مما الهمزُ فيه جاءٍ مصائبُ ولا تقِسْ بالياء

(لين) ألفا كان كما فى نحو حمراء أصلها حمرى كسكرى زيدت الالف قبل الآخر للمد كالف كتاب فأبدلت الثانية التى هى ألف التأنيث همزة أو ياء كما فى قضاء وبناء أصلهما قضاى وبناى أو واوا كما فى صفاء وكساء أصلهما صفاو وكساو (كقال) وباع فهو قائل وبائع ۞ واعلم أن نحو قائل وبائع يكتب بالياء لان قياس الهمزة فى ذلك أن تسهل بين الهمزة والياء وأما ابدالها ياء محضة فلحن كتصحيح الياء ولو جاز تصحيحها فى نحو بائع لجاز تصحيح الواو فى نحو قائل ومن ثم امتنع نقط الياء فى نحو قائل وبائع وقال المطرزى انه عامى أفاده الاشمونى (ونحوها) كتنوفة وقلادة وعجوز وشمال (فى أقصى الجموع) أى منتهاها (نحوها) أى الجموع أو الغنيمة ولا يخفى على ذوى الالمام مافيه من شبه الاستخدام (من كل مفرد) بيان للنحو فى البيت قبله (مصائب) قال فى الصحاح أجمعت العرب على همز المصائب وأصله الواو كأنهم شبهوا الاصلى بالزائد ويجمع أيضا على مصاوب وهو الاصل اه وواحدة المصائب مصيبة وأصلها مصوبة بسكون الصاد وكسر الواو نقلت الكسرة الى الصاد وقلبت الواو ياء لتجانس الحركة المنقولة كما سيأتى

ونحوها معائش منائر للهمز فيهما شذوذ ظاهر
وهمزا ابدل ثانى اللينين فى تكسير نحو أوّل ونيّف
تكسيره الآتى على مفاعل تقول بالتكسير مضى الأوائل
وأوّل على الصحيح أفعل وفاء فعلى منه همزا يبدل

(ونحوها) أى نحو مصائب فى شذوذ الهمز (معائش) بالهمز فى رواية عن نافع (منائر) جمع منارة وهى كما فى الصحاح التى يؤذن عليها وما يوضع فوقه السراج وهى مفعلة من الاستنارة بفتح الميم والجمع المناور بالواو لانه من النور ومن قال منائر وهمز فقد شبه الاصلى بالزائد (وثانى اللينين) واوين كانا كأوائل جمع أوّل وأصله أواول وابدال ثانيهما متفق عليه أو ياءين أو مختلفين كما فى بيائع جمع بيع وسيائد جمع سيد واختلاف فى هذين فأوجب الخليل وسيبويه ابدال ثانيهما همزة كالاول ومنعه الاخفش وفى الصحاح أن أوّلا يجمع أيضا على الاوالى بالقلب اى تقديم اللام على العين (وأوّل على الصحيح أفعل) فى الصحاح أصله أوأل على أفعل مهموز الوسط قلبت الهمزة واوا وأدغم وقال قوم أصله ووّل على فوعل فقلبت الواو الاولى همزة اه وفى المصباح قال ابن الحاجب لو كان على فوعل كما ذهب اليه الكوفيون لقيل أوّلة بالهاء وهذا كالتصريح بامتناع الهاء اه (فعلى منه) أى من أول وهى أولى وصف المؤنث فأول وأولى كأكبر وكبرى وأصل أولى وولى بواوين مضمومة فساكنة أبدلت الاولى همزة استكراها التوالى الواوين فى أول الكلمة وحمل عليها جمعها وهو أول بضم ففتح

وفتح هذا الهمز في جمع لما ... يعتل أو يهمز لاما الزما
واجعله يا كجمعهم مطيه ... راوية خطيئة هديه

(هذا الهمز) أي الهمز المبدل من المد الثالث المزيد ومن ثاني اللينين في أقصى الجموع (يعتل أو يهمز لاما) لاما تمييز تنازعه الفعلان قبله (واجعله) أي الهمز بعد فتحه (يا) لوقوعه في الجمع بين ألفين وهو يشبه الالف (كجمعهم) أي العرب (مطية) أي على مطايا ومطية فعيلة وأصلها مطيوة لانها تمطو أي تسرع في السير فعل بها ما فعل بسيد ونحوه وأصل الجمع مطايو قلبت الواو ياء لتطرفها إثر كسرة ثم قلبت الياء الاولى همزة كما في غنائم ثم فتحت الهمزة ثم أبدلت الياء ألفا ثم الهمزة ياء فصار مطايا بعد خمسة أعمال (راوية) هي كما في الصحاح البعير أو البغل أو الحمار يستقى عليه وجمعها الاقصى روايا وأصله رواوي على فواعل أبدلت الواو الثانية همزة لانها ثاني لينين بينهما ألف الجمع الاقصى فصار روائي ثم خفف بالفتح ثم أبدلت الياء ألفا ثم الهمزة ياء فصار روايا بعد أربعة أعمال (خطيئة) جمعها خطايا وأصله خطايئ بياء بعد الالف ثم همزة أبدلت الياء همزة كما في غنائم ثم الهمزة ياء لتطرفها بعد همزة مكسورة ثم فتحت الاولى تخفيفا ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار خطاآ بألفين بينهما همزة فأبدلت ياء فصار خطايا بعد خمسة أعمال (هديه) جمعها هدايا وأصله هدايي بياءين ياء فعيلة ولام الكلمة أبدلت الاولى همزة لقاعدة غنائم ثم قلبت كسرة الهمزة فتحة ثم الياء ألفا ثم الهمزة ياء فصار هدايا بعد أربعة أعمال

واجعله واوًا إن رأيت الواوا في واحد يصحّ كالعلاوى
وأوّلُ الواوين همزا آتيه في جمعٍ أو تصغير نحو واقيه
تقول ما تُغْني الأَواقي من قَدَر وكَمْ أُوَيعِدٍ بِصِدْقِ الوعد سُر

(واجعله واوا) أي هذا الهمز الواقع بعد ألف الجمع الأقصى (كالعلاوى) جمع علاوة كرسالة وهي كما في الصحاح ما عليت به على البعير بعد تمام الوقر وما علقته عليه من سقاء وسفود وسفرة ونحوها ورأس الانسان ما دام في عنقه وكان قياس الجمع علائى كرسائل لكنهم فعلوا به ما فعلوا بعطايا وخطايا ففتحوا الهمز وأبدلوه واوا ليدلوا على أنه قد كانت في الواحد واو ظاهرة فقالوا علاوى فالواو التي في الجمع بدل من الالف التي في علاوة والالف التي في آخر الجمع بدل من الواو التي في علاوة وبهذا يتبين لك أن الواو في هذا الجمع نظير الياء في مطايا وهدايا في أن كلا منهما بدل من همز فعائل فانهم (همزا آتيه) أي آتية همزا بأن تبدل الواو الاولى همزة (الأواقي) جمع واقية وقالت الله وقاية بكسر الواو أي حفظك وأصل الجمع وواقي لانه فواعل الا أنهم كرهوا اجتماع الواوين فقلبوا الاولى همزة قال مهلهل بكسر الهاء الثانية

ضربت صدرها الي وقالت * يا عديا لقد وقتك الأواقي

(أو يعد) أصله واعد اسم فاعل من الوعد فلما صغر قلبت ألفه واوا لقاعدة التصغير فصار وويعد كضويرب تصغير ضارب فثقل اجتماع واوين أول الكلمة فأبدلت الواو الاولى وهي فاء الكلمة همزة ومعنى البيت لا يمنع الانسان ما يعده من الحوافظ لاحتراز من قدر الله وكثيرا ما أفرح القلب واعد بانجاز وعده

وأبدل واوا لها الضم لزم ... نحو أجوه أدؤر وما حتم

كذلك المكسور جاء أولا ... نحو إعاء وإشاح مبدلا

(الألف)

يبدل من همزين ثان ساكن ... عقيب فتح ألفا كآمنوا

كالواو والياء بعد فتح وقعا ... وحركا أصلا كيخشى ودعا

ونحو قال باع حيث حركا ... تال لعينه والإ تركا

إعلال له كاللام إن تلا ديا ... مشدد أو ألف كرميا

وانقل لما يكون ساكنا سلم ... تحريك عين أجوف نحو أقم

(أجوه) في وجوه جمع وجه (أدؤر) في أدور جمع دار على أفعل يهمز ولا يهمز ويقال أيضا آدر بتقديم العين على الفاء ويجمع أيضا على ديار ودور (نحو إعاء) وبه قرئ من إعاء أخيه ومما سمع فيه إبدال الواو همزة أحد المستعمل في العدد وأصله وحد وأسماء اسم المرأة وهو وسماء من الوسامة الحسن وشذ إبدالها من الهاء في نحو ماء وشاء (بعد فتح وقعا الخ) خرج نحو العوض والحيل وان عمرو وجد يزيد ونحو القول والبيع وجيل محرر كالتخفيف جيأل بوزن صيقل وهو الضبع وتوم مخفف توأم (حيث حر كا الخ) خرج نحو بيان وطويل وغيور وقوول (كاللام) أى كما يترك اعلال اللام (يا مشدد) كعلوى وفتوى (سلم) خرج نحو قاول وبايع (نحو أقم الخ) أصل أقم أقوم كأكرم نقلت حركة العين الى الفاء ثم حذفت لالتقائها ساكنة مع اللام الساكنة فان تحركت اللام لم تحذف العين بل تبقى ساكنة ان كانت مجانسة لحركتها التى نقلت الى الفاء

إقامــةٌ واســتَقِم استقامه وعِشْ مَصُونَ العِرْضِ عن مَلَامه

والحذفَ بعد النقل فى الأفعال أَوجِب وفى المفعول واستفعال

وصَحَّ فى التفضــيل والتعجب معتــلُّ عــينٍ نحوأَقْوِلْ بِأَبِى

كذاكَ عــينُ ماله وصفٌ على أَفْعَــلَ نحو حَــوِلَ وحَولا

وعــينُ ذى لام أُعِــلَّ أوأتى مضاعفا كابيَضَّ صَحِّح يافــتى

نحو يقوم و يبيع فان لم تجانسـها أبدلت حرفا يجانسـها نحوأبان وأقام يقيم اقامة فهو مقيم ومقام واسـتقام يستقيم استقامة فهو مستقيم ومستقام أصلها أبين وأقوم يقوم الخ بسـكون الفاء من هذه الالفاظ وتحرك العين فنقلت الحـركة منها الى الفاء وقلبت الواو والياء اللتان كانتا مفتوحتـين ألفا والواوالتى كانت مكسورة ياء وحذفت ألف الافعال والاستفعال على الصحيح كما تقدم وعوض عنها التاء ومثل هذا الاعلال يجرى فى اسم المفعول من الاجوف والمصدر الميمى وكل ما كان جاريا على الفعل المضارع فى وزنه نحو مجيء ومنام وملام وملامة ومعيشة ونحو مصون ومبيع وأصلهما مصوون ومبيوع نقلت حركة العين منهما الى الساكـن قبلها فالتقت ساكنـة مع واو مفعول فحذفت هـذه الواو على الصحيح فوزنه مفعل بضم التاء وسكون العين وقيل حذفت العين فوزنه مفول وكسرت فاء نحو مبيع لتسلم الياء (والحذف) أى حذف الالف فى الافعال والاستفعال والواو فى المفعول (بعد النقل) أى نقل حركة العين (أقول بأبى) أى ما أقوله (أعل) كاهوى فلا يعل ثانية (مضاعفا) فلا يعل خشية التباس مثال بآخر

وإن يفد معنى تفاعل افتعل ... واوى عين كاجتوروا لم يعل

وصح عين مفعل مفعال ... كمخيط ومقول مقوال

وعين نحو جولان اذ ختم ... بما يخص وزن الاسم قد سلم

(الواو)

يبدل من همزين ثان مسكن ... واوا عقيب الضم نحو أومن

كذاك أبدل همز نحو آدم ... في الجمع والتصغير كالأوادم

وأبدلنها حيث ضمت قطعا ... في نحو جمع الأب وهو المرعى

وثاني الهمزين من نحو أؤم ... حققه أو أبدله واوا إن ترم

والواو بعد الضم أبدل من ألف ... أو ياء كموسر وعوفى الدنف

كالياء في فعل تعجب وقح ... لاما تقول نهو الذي نفع

(وإن يفد معنى تفاعل الخ) خرج نحو اختان بمعنى خان وابتاعوا بمعنى تبايعوا (كاجتوروا) أى تجاوروا (نحو آدم) أى من كل اسم على وزن أفعل مبدوء بهمزتين واختلف في آدم العلم قيل وزنه فاعل كآزر وهو أعجمى وقيل أفعل وهو عربى (جمع الأب) اى على أفعل فتقول أوب أصله أأبب كافلس نقلت ضمة الباء الى الهمزة وأبدلت واوا وأدغم (نحو أؤم) أى من كل مبدوء بهمزتين أولاهما للمضارعة وثانيتهما مضمومة (نهو) قد شاع بناء فعل مضموم العين للتعجب نحو نهو وقضو ورمو وفقه اى ما أعظم نهيته اى عقله وما أقضاه الخ

والياءُ في جمع على فُعْلٍ سَلِم ... ألا ترى بِيضًا وكسرُ الفا لَزِم

ونحوُ تَقْوَى فيه أُبْدِل اليا ... واوا وأصلُه لَدَيْهِم وَقْيا

من كل فَعْلَى اسمًا بفتحٍ انتظَم ... وعكسُه في الوصف من فُعْلَى بِضَم

الياء

أَبدِلْ من الهمزين ثانيا سَكَن ... ياءً عَقِيبَ الكسر نحو ائْتَمَن

كالثان مفتوحا لكسرٍ مُتْبَعا ... نحو البِنا من أمَّ يحكى إِصْبَعا

(ألا ترى بيضا) أي ونحوه من الجموع كهيم جمع أهيم من الهيام بالضم العطش والهيم في الآية الابل العطاش (وأصله لديهم وقيا) لانه من الوقاية أبدلت واوه تاء وياؤه واوا ولم يتوال فيه اعلالان كما توالى في نحو ماء (اسما) أما الصفة فتسلم فيها نحو خزيا وصديا وريا مؤنثات خزيان وصديان من الصدى وهو العطش وريان من الري ضد العطش وفي الاشموني أن ريا اسم الرائحة صفة في الاصل غلبت عليها الاسمية والاصل رائحة ريا أي مملوءة طيبا اه قال في الصحاح وقول أبي النجم * واها لريا ثم واها واها * انما أخرجه على الصفة اه وكما تسلم الياء في الصفة تسلم الواو مطلقا كدعوى ونشوى (وعكسه في الوصف الخ) أي يجب فيه ابدال الواو ياء كدنيا وعليا أصلهما دنوى وعلوى بخلاف الاسم على فعلى بالضم فتسلم فيه الواو كحزوى لرملة من رمال الدهناء كما تسلم الياء من فعلى مطلقا كفتيا وقصيا وشذ القصوى قياسا (نحو البنا من أم الخ) أي المبني من لفظ أم بمعنى قصد على وزن إصبع بكسر الهمز وفتح الباء وهو إيم وأصله إئمم نقلت فتحة الميم الاولى الى ما قبلها وأدغمت الميم في الميم وأبدلت الهمزة ياء

ومثلُه المكسورُ بتلو ضمّه ... أو كسراً او فتحاً روى الأئمّه

وأبدِلِ الثانيَ من نحو أئِنْ ... ياءً وإن تنطق بهمزٍ لم تَمِن

وإن بَنَيْتَ فاعِلاً من نحو جا ... أبدلْتَ ياءً لامَه يا ذا الحجا

وكان كالمعتلّ لاماً جاريا ... نحو الفتى جاءٍ فَدَيْتُ الجائيا

والهمزُ في نحو خطيئة أجِزْ ... إبدالَه ياءً وكلّ ما هُمِز

من بعد يا المدّ زيدت وانكسر ... ما قبلها نحو خَبِيءٍ استتر

والألفُ التالي لكسرٍ أُبدِلا ... كذاك مدٌّ ياءً تصغيرٍ تلا

والواوُ إثرَ كسرة كرَضِيا ... وقيل ميقات وغازٍ غُزِيا

(ومثله المكسور) أى الهمز المكسور (الأئمة) فيه اشارة لبعض أمثلة المسئلة (نحو أئن) أى من كل مبدوء بهمزتين أولاهما للمضارعة وثانيتهما مكسورة (نحو جا) أى من كل أجوف مهموز اللام نحو شاء وساء وباء وفاء وناء (نحو الفتى جاء) أصله جائئ بهمزتين الاولى بدل عين الكلمة والثانية لامها أبدلت ياء لتطرفها إثر كسرة فصار جائى فعومل معاملة المنقوص كقاض (لكسر) أى طارئ عليه كما فى مصابيح جمع مصباح (مدّ ياء تصغير تلا) نحو غزيل تصغير غزال وعجيز تصغير عجوز (والواو إثر كسرة الخ) أى متحركة كانت أو ساكنة وهى لام كرضى الراضى فاذا كانت فاء أو عينا فلا بد مع كسر ما قبلها من سكونها كقيل وميقات نخرج ما اذا تحركت عينا كواوعوض وحول أو فاء كواو إوَدّ مضارع ودّ مكسور حرف المضارعة (كرضيا) أصله رضو من الرضوان وقوى أصله قوو من القوة ولا يدغم كما سيأتى قال الرضى لانه بقلب الواو ياء اخف منه بادغام الواو فى

وقَبْلَ تا التأنيث نحو شَجِيَه ... كالواو فى داعيـة وأكْسِيه

ومثلُه فى جمع ذى عين مُعَـل ... أوساكنٍ نحو حياض وحِيَل

والواو فى المصدر بعدها ألف ... من المعلّ العين قلبُها أُلِف

وحيث جاوز الثلاثَ وانفتح ... ماقبله فى نحو أعْطَيْت المنح

وحيث جاء آخرا ضَمًّا تـلا ... فى نحو أدْلٍ والتّعادى أُبْدِلا

والواوُ والياءُ اذا ما اتصـلا ... وسَكَنَ الذى يكون أوّلا

الواو والطريق المؤدّى الى زيادة الخفة أولى بالسلوك مما ليس كذلك اه (ومثله) أى ابدال الواو ياء اثر كسرة (ذى عين معل) نحو حيلة وقيمة ودار (أو ساكن) نحو حوض وسوط ويشترط فى الواو الساكنة أن يكون بعدها فى الجمع ألف نحو حياض فخرج نحو كوزة جمع كوز وعودة جمع عود بفتح العين للمسنّ من الابل (بعدها ألف) نحو صام صياما وانقاد انقيادا (من المعل العين) خرج نحو جاور جوارا (أعطيت) أصله أعطوت لانه من عطا يعطو أى تناول فلما همز صارت الواو رابعة فقلبت ياء حملا للماضى على مضارعه وهو يعطى لان الواو فيه تقلب ياء لكسر ماقبلها كما حملت صيغة المفعول من الاسم والفعل على صيغة الفاعل منهما وكما حمل مضارع الثلاثى نحو رضى على ماضيه (وحيث جاء آخرا الخ) انما أبدلت الواو حينئذ لانه ليس لهم اسم معرب آخره واو قبلها ضمة لازمة (أدل) جمع دلو وأصله أدلو بوزن أفعل كسرت اللام وأبدلت واوه ياء وكان سبيله سبيل قاض ومثله تعاد أصله تعادو على تفاعل مصدر تعادى القوم عادى بعضهم بعضا

وكان أصلا فاقلبن الواو يا ... وأدغمن كسيد رب الحيا

(التاء والطاء والدال والهاء والميم)

قد سمعت من واو التاء مبدله ... في نحو تترى وتراث تكله

وشاع أن تبدل من فاء افتعل ... لينة ليست من الهمز بدل

وتاء الافتعال بعد المطبق ... أبدله طاء كاضطجع واصطفق

(كسيد) مما سبقت فيه الياء الواو وأصله سيود اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء وكذلك القول في نحو مبني ومرمي بوزن مفعول من بني ورمي ونحو طي مما سبقت فيه الواو الياء (تترى) في القاموس وجاؤا تترى ويتون وأصلها وترى متواترين اه (وتراث) بضم الميم أصله وراث ومثله تجاه (تكلة) كهمزة أي عاجز وأصله وكلة لانه يكل أموره الى غيره (ليست من الهمز بدل) وابدال الهمز تاء في نحو اتكل واتزر واتمن غير فصيح (كاضطجع) أصله اضتجع من الضجع وهو وضع الجنب بالارض قال في المصباح واضطجع واضجع والاصل افتعل لكن من العرب من يقلب التاء طاء ويظهرها عند الضاد ومنهم من يقلب التاء ضادا ويدغمها في الضاد ولا يقال اطجع بطاء مشددة لان الضاد أقوى من الطاء فلا تدغم فيها اذ الحرف لا يدغم في أضعف منه اه (واصطفق) أصله اصتفق يقال اصطفقت الاشجار اهتزت ۞ واعلم أن فاء الافتعال اذا كانت طاء يجب ادغامها في المبدل من التاء كاطرح واطرد أصلهما اطترح واطترد وان كانت ظاء جاز بيانها وادغامها

وأبدلنّ التاءَ دالا إن تـلا ... زايا ودالا مُعجما أومهـملا

والهاءُ في وقف من التا مُبدَله ... في مفرد كرحمـة ومسـئله

وقبـلَ باءٍ أبدلنْ نونا سكن ... ممّا كمَن بكى لذنبه اطمأن

(الادغام في كلمة)

إن يجتمع في كلمةٍ مِثْلان قد ... تحـرّكا فأوّلاً أدغمْ كـرَدّْ

إلا اذا تصـدّرا نحو ددَنْ ... فليس للادغام فيهما سَنَن

والتاءُ من تفـعّلوا تفاعَـلوا ... أدغمـه في الفا إن تشأْ كاثّاقلوا

ان كان من حروف اثنَيْ عشرا ... جاءت بهاصُدورُبيتٍ عُمرا

كاظطلم واظلم واطلم بالمعجمة والمهملة وبالاوجه الثلاثة روى قول زهير

هو الجواد الذي يعطيك نائله * عفوا ويظلم أحيانا فيظطلم

والصاد كالظاء نحو اصطبر واصـبر ولا يجوز اطبر لفوات الصـفير بذلك والضاد كالصاد نحو اضطرب واضرب ولا يجوز اطرب لما تقـدم قريبا عن المصـباح (وأبدلنّ التاء دالا الخ) أي اذا بني الافتعال مما فاؤه دال نحو دعا أو ذال نحو ذكر أو زاي نحو زان وجب ابدال تائه دالا فيقال ادّعى وازدان وادّكر والاصـل ادتعى وازتان واذتكر ويجب ادغام الفـاء اذا كانت دالا ويجوز إظهـار وادغام الزاي فتقول ازدان وازّان ولا يجوز ادّان لفوات الصفير واذا كانت ذالا جاز الاظهار والادغام نحو اذدكر وادّكر بالمهملة واذّكر بالمعجمة وهو قليل (ددن) في القاموس الدد اللهو واللعب هذا ددودد ا كقفا وددن اه (سنن) أي طريق (كاثّاقلوا) أصله تثاقلوا أدغمت التاء في الثاء فاحتيج الى همزة الوصل

تُبْ ثابتًا جُدْ داعيًا ذَرْ زاهيا ... سِرْ شِا كَرًا صِلْ ضارعًا طُفْ ظاميا

في مصدرٍ أدغِمْ وما عنه صَدَر ... وجِئْ بهمزِ الوصلِ يَسْهُلْ ما وعَر

وتاءُ نحو تتبيَّنُ امتنع ... ادغامُها إلا اذا وَصْلًا وقع

وليس قبلَه سكونٌ غيرُ مَدْ ... نحو عهدتُكَ تَّبيَّنُ الرَّشَد

وأحدًا التاءين منه احذف اذا ... شئتَ كلا تَعرَّضَنَّ للأذى

وجوَّزوا إدغامَ تا افتعال ... في مثلِه التالي كالاقْتِتال

(تب ثابتا الخ) نحو تترس وتتابع وتثبت وتثاقل وتجمع وتجاءروا وتدبر وتدارأتم وتذكر وتذاكروا وتزين وتزاوروا وتسمعوا وتساقط وتشمر وتشاجروا وتصدع وتصالحوا وتضرع وتضافروا وتطهر وتطاعنوا وتظرف وتظاهروا (في مصدر أدغم الخ) أي اذا أدغم في الماضي استصحب الادغام في جميع تصاريف الكلمة فيقال اثاقل يثاقل اثاقلا بهمز الوصل في الماضي والمصدر والامر ويضم ماقبل اللام في المصدر من التفعل والتفاعل واذا أمرت قلت اثاقل يازيد واثبت ياعمرو تفتح ماقبل اللام كما تقول تثاقل وتثبت فلا فرق في حركات هذه التصاريف بين الادغام والاظهار (يسهل ما وعر) أي صعب وهو الابتداء بالساكن ووعر من باب وعد وكرم وولع كما في القاموس (نحو تتبين) من كل مضارع مبدوء بتاءين (الا اذا وصلا وقع الخ) فلا يجوز ادغام تاء المضارع اذا ابتدئ به أو اتصل بساكن صحيح نحو تعلم تتزين اذ لو أدغم في الابتداء لاحتيج الى همزة الوصل وهي لا تلحق المضارع (في مثله التالي) وهو عين الكلمة كالتاء الثانية من اقتتل وذلك بأن تنقل حركة تاء الافتعال

وامنعه في نحو قوي وكلل وجدد وذلل وطلل
وجسس واخصص آلي وجلببا ونحو أحبب بالفتى تحببا

الى القاف وتدغم فتستغني عن همزة الوصل وان شئت لم تنقل الحركة بل تطرح الهمزة بادي بدء وتدغم فيلتقي ساكنان القاف والتاء فتكسر القاف للتخلص فالقاف على النقل مفتوحة وعلى عدمه مكسورة ويتبع الماضي في الادغام المضارع والامر واسما الفاعل والمفعول والمصدر نحو يقتل بفتح الياء والقاف قتل بفتح القاف وكسر التاء المشددة مقتل بكسر التاء مقتل بفتحها قتالا بكسر القاف ليس إلا اذ هو في الاصل اقتتال نقلت كسرة التاء الى القاف ثم أدغم وبالادغام يلتبس ما عدا المضارع والمصدر من مادة الافتعال بمثله من التفعيل ألا ترى أن قتل مدغم اقتتل يشتبه بقتل مضعف العين ويفرق بالمصدر اذ هو من المدغم قتال بكسر فتشديد ومن المضعف تقتيل وبالمضارع فهو من المدغم يقتل بفتح حرف المضارعة ومن المضاعف بضمه ويجوز لك إن كسرت أول الماضي المدغم أن تتبع عينه فاءه في الكسر فيكون قتل الماضي بكسر القاف والتاء ويتبعه ما تفرع منه وبالنقل وعدمه قرئ وهم يخصمون بفتح الخاء وكسرها وأمن لا يهدي بفتح الهاء وكسرها ومن العرب من يكسر على الاتباع حرف المضارعة أيضا وبه قرئ أمن لا يهدي بكسرات (كلل) جمع كلة بالكسر الستر الرقيق (جدد) جمع جدة بالضم الطريقة في الجبل ونحوه (ذلل) بضمتين جمع ذلول كصبور السهل المنقاد قال الله تعالى فاسلكي سبل ربك ذللا (طلل) هو الشاخص من آثار الديار (وجسس) مما وقع فيه المدغم مدغما فيه (واخصص آلي) مما سكن فيه الثاني أصالة وانما تحرك بحركة عارضة كحركة الهمزة في

وما جرى استعمالهم بفكه كألل السقا كذلك احكه
وماضيا كحيي افكك وادّغم وفى مضارع له الفك التزم
وافكك اذا اقتضى سكون الثاني ضمير رفع كفككت العاني
وأنت بالخيار فيما قد بُنى أو كان مجزوما كمن وامنن
وليس للادغام من مرد فى نحو مدن ومدوا مدى

أي المنقولة الى الصاد من اخصص فلا تعتبر هذه الحركة سببا للادغام وقوله وجلبب مما كان ملحقا بغيره فيمتنع الادغام فيه لانه مفوت لما قصد من الالحاق (كألل السقا) أى تغيرت رائحته (كحيي) وعيي مما عينه ولامه ياآن حركة ثانيهما لازمة (وادّغم) بتشديد الدال والادّغام افتعال لغة فى الادغام (وفى مضارع الخ) لعدم تحرك ثانى المثلين فيه ولا يعتدّ بحركة الاعراب ولا بحركة لاجل حرف لا يلزم نحو لن يحيي مضارع أحيا ورأيت محييا ومحيية وهما محييان (ضمير رفع) أى متحرك وهو التاء ونا ونون النسوة (العانى) الأسير (وأنت بالخيار الخ) أى بين الفك وهو لغة أهل الحجاز والادغام وهو لغة تميم وبهما جاء القرآن نحو ان تمسسكم حسنة تسؤهم واغضض من صوتك من يرتدد منكم عن دينه ومن يشاق الله (نحو مدن الخ) أى مما اتصل فيه بالمدغم فيه نون توكيد أو واو جمع أو ياء مخاطبة فقد أبقى العرب كلهم ادغامه لأن الفعل حينئذ متحرك قبل هذه العلامات فليس تحريكه بعارض ومنه قوله تعالى لا تمدّن عينيك وأعدّوا لهم مااستطعتم وقرّي عينا

وأدْغـم الساكنَ نحو عَوّدا ... سُؤّاله ذوالبرّ مرجوّ النّدى
ولاتكن ماخففت لبسامدْغما ... للمدّ كالمدّ الذى فى قووما
وانقل الى الساكن قبلَ المدغم ... تحريكه حتى يطوع للفم
ان لم يكن ياءً لتصغير ولا ... مدًّا وجاز نقلُ نحو اقتتلا

(الادغام فى كلمتين)

وأدغمنّ ساكنا من كلمه ... فى المثل من أخرى كقل لمسلمه
ولا تقس إدغام هاءٍ قد سلك ... سبيل سكتٍ نحو ماليه هلك

(نحو عوّدا) مما كان فيه المثلان حرفى علة أولهما ساكن غير مد (سؤاله) مثال للمثلين الهمزتين فى بناء موضوع على التضعيف (ذوالبر) مثال لما صح فيه المثلان (مرجوّ) مثال لما كان فيه المدغم مدا غير مقلوب فان أصله مرجوو بوزن مفعول فيشترط لادغام المد أن لا يكون آخرا ولا مقلوبا عن غيره قلبا غير لازم فان كان (كالمدّ الذى فى قووما) بوزن فوعل المبنى للمجهول من قاوم امتنع ادغامه لئلا يلتبس بالمبنى للمجهول من قوّم المضعف العين (يطوع) أى يذل وينقاد (ان لم يكن) أى الساكن الذى قبل المدغم (ياء لتصغير الخ) كخويصة تصغير خاصة ودابة وتعودّا الحبل مبنى للمفعول من تمادّ القوم الحبل مدّه بعضهم لبعض (وجاز نقل الخ) مستثنى مما يجب فيه النقل وتقدم الكلام عليه (كقل لمسلمه) واقرأ آية (ولا تقس الخ) أى لا تجعله قياسيا بل هو ممنوع لا يتجاوز به المسموع ومنه ماروى عن ورش من ادغام ماليه هلك وانما امتنع لان الوقف على الهاء منوى ولو وصلا والادغام ينافى هذا الغرض

ولا تُجِزْ إدغامَ مدٍّ أُخِرا ... في نحو قالوا والذي يُحْيِي الورى
ومثلُه محرّكٌ فيما سَكَن ... كلا يزال القلبُ يأمُلُ الحَسَن
وجوّزوا الادغام إن تَحَرَّكا ... وكان ما قبلَهما مُحَرَّكا
أو ساكنا ذا علّةٍ كقيلَ لي ... في ثوبِ بكرٍ منحةٌ تُبْذَلُ لي
ولامَ أل أدْغِمْه في معلومِه ... سوى (ابغ حَجَّك وخَفْ عقيمه)
وأدغمنْ في (يرمُلون) النونَ إن ... يَسكُنْ كمَنْ يكنْ رئيسا لا يَهِن

(التقاء الساكنين)

لا ضيرَ في التقاء ساكنَيْن ... وقفا كسَرْدِ نحو لام عين
وخطبه في كلمة مستسهَل ... ان أُدغم الثاني ومدّ الأوّل

(مدّ أخرا) أى لا المتوسط فقد يدغم كما تقدم في نحو مرجوّ ولا اللين دون مد نحو اخشوا واقدا وارضى ياسرا فيدغم (ومثله محرك فيما سكن) فيمتنع ادغامه وأما قولهم علماء في على الماء وبلحرث وبلعنبر في بني الحرث وبني العنبر فليس من الادغام كما هو ظاهر بل من الحذف النادر (ان تحركا) أى المثلان (محركا) نحو مكنني وسلككم وسمع علماو قرأ أبوك (ذا علة) ممدودا أولا (كقيل لى) مثال اللين الممدود (ثوب بكر) مثال اللين فقط (تبذل لى) مثال المتحرك (في معلومه) أى في حروف أربعة عشر هى غير الحروف المجموعة في قولهم ابغ حجك الخ وتسمى اللام المدغمة شمسية وغير المدغمة قرية (لاضير) أى لا ضرر ولا إخلال بفصاحة اللسان (كسرد نحو الخ) أى كالتقاء الساكنين في الكلمات المسرودة كالاعداد وحروف الهجاء ونحوها (وخطبه) أى شأنه (كلمة) نحو دابة ونحو يصة وتمود

وهمزَ أل وأيمنُ يتلوهمزَ من | يريد الاستفهام نحو آلحسن
وجوّز وامع التقا السكون | نحو افعلا مؤكّدا بالنون
ولم تقع خفيفةٌ بعد الألف | لكنْ شديدةٌ وكسرها أُلف
ولا تُجزه في سوى هذا تُسي | بل احذف المدّ اذا لم يلبس

الجبل نخرج نحو خافا الله وخافى الله وخافوا الله فيجب فيه حذف المد كما سيأتى (وهمز أل الخ) بالجر عطفا على كلمة فى البيت قبل أى وخطب الالتقاء سهل فى همز أل وأيمن اذا دخلت عليهما همزة الاستفهام نحو آلحسن عندك وايمن الله يمينك لان همز الوصل فيهما لكونه مفتوحا لا يحذف ولا يحقق لما تقدم بل يبدل مدا فيلتقى ساكنا مع لام أل وياء أيمن (وجوّز وامع التقا الخ) ولم يحذف المد فى نحو ولا تتبعان للفرق بين المسند للواحد والاثنين (ولم تقع خفيفة الخ) هذا بيت ألفية ابن مالك رحمه الله أتيت به هنا على سبيل التضمين لحسن موقعه والتضمين أن تأتى بشعر الغير فى شعرك مع التنبيه عليه ان لم يشتهر كقولى

مضى الزمن الذى أحسنت فيه * بأخدان الصبا والجهل ظنى
وكم نصح النصيح فلم يفدنى * ولم أسمعه غير إليك عنى
وكم أحكمت من شعرى نسيبا * وصفت به قواما كالردينى
وخدًّا للعذار دبيب نمل * عليه وريقة كسلاف دنّ
وها أنا بعد ذا قصصى غريب * وماذا تبتغى الشعراء منى

(تسى) مقصور تسى مضارع أساء

كقل وقولا الحق واتبعي الهدى ... ولا تناموا الليل في جنب العدا

وحرك ان ألبس هذا الثاني ... كالراشدون منهم الشيخان

واحذف خفيفة لتوكيد سكن ... مابعدها كلاتهين الممتهن

وليس للتنوين الا الحذف من ... نحو حسين بن علي مطمئن

وحرك الأول منهما اذا ... كان كخضر اخشوا اخشي الأذى

وافتح سكون من اذا تلاه أل ... حتما ككسر نحو أحسن العمل

(كقل) وخف وبع وقلت ولم أقل حذفت في صيغة الماضي والمضارع والامر عين هذه الافعال لالتقائها ساكنة مع سكون اللام (ولا تناموا الليل في جنب العدا) وكفى بالنفس والشيطان عدوا بل لا عدو للانسان في الحقيقة الا هما «أعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك» «ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا» (ان ألبس) أي الحذف (هذا الثاني) مفعول حرك (الشيخان) أبو بكر وعمر رضي الله عنهما وعن سائر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم اللهم أحينا وأمتنا وابعثنا على حب نبيك وآله وصحبه فلم يحذفوا الواو والالف في نحو راشدون وشيخان من كل مثنى وجمع لئلا يلتبس الجمع والمثنى بالمفرد المرفوع والمفرد المنصوب المنونين ولم يحذفوهما والياء في نحو يرشدون وترشدان وترشدين لئلا يلتبس الفعل بالمؤكد بالنون الخفيفة في بدء النظر بل حركوا النون في الاسم والفعل وأصلها السكون لحرفيتها (لاتهين الممتهن) أصل الفعل تهينن بالنون الخفيفة حذفت لالتقائها ساكنة مع لام أل والممتهن المستعمل في المهنة أي الخدمة ومنه لا تهين الفقير البيت الشهير

وضَمَّ نحو لَهُـــمُ البُشْرى الْتزم　　واضمم أوا كسر نحو فيهمْ وبهِم

كذاكَ تاءُ نحو قالت انْصُروا　　والكسرُ فى نحو من ابْنِ أكثر

والكسرُ فى نحو إن امْرُؤٌ وجب　　عَنِ الكتاب خُذْ إنِ الْحكم استتب

وضُمَّ لامَ نحو رُدُّهُ اتَّصــل　　بضميرُ غائب يامن كَمَل

وافتح بنحو رُدَّها وان سَـكن　　مابعده فاكسر ككُفّ المخْتَزَن

وجاز تثليثُ للاَم الفعل ضُم　　عينًا كما تقول ضُمَّ لا تضُم

والفتحُ والكسرُ اذا العينُ كُسر　　أوكان مفتوحا كأمْرِعَضَّ فــرّ

وعادَ حيثُ الالتقـــا يَزُول　　محـــذوفُ مدّ نحو قُولاَ قُولوا

(الوقف)

اذا وقفْتَ فاجعلِ التنوينا　　من بعْـد فتحٍ ألفًا والنونا

(نحو لهم البشرى) من كل ميم جمع بعد ضمة على الهاء كانت كما فى المثال أولا نحو أنتم الفقراء ولكم الملك اليوم (نحو فيهم) من كل ميم جمع بعد هاء مكسورة (نحو قالت انصروا) من كل ماوقع فيه بعد الساكن الثانى ضمة أصلية فى كلمته إما ملفوظة كما فى المثال أو ملحوظة كضمة الزاى فى اغزى فان أصله اغزوى كما تقدم وخرجت الضمة العارضة نحو أن امشوا وإن امرؤ فان ضمة امشوا للمناسبة وضمة امرؤ إتباع لحركة الاعراب والتى ليست فى كلمتـه نحو إن الحكم الا لله (أكثر) من الفتح (استتب) تهيأ واستقام (وضم لام نحو رده الخ) أى على الاشهر وكذا يقال فيما بعد (المختزن) اللسان (تثليث للام الفعل) الفتح تخفيف والضم اتباع للفاء والكسر على أصل التخلص (والفتح والكسر) أى للام الفعل

أَعْنِي بِهَا الخَفِيفَةَ المُؤَكِّدَه ... وَاقْرَأْ لَنَسْفَعًا تَجِدْ مُؤَيِّدَه

وَاحْذِفْ لَهُ التَّنْوِينَ فِي رَفْعٍ وَجَرّ ... وَالنُّونَ ضُمَّ مَا تَلَتْ أَوِ انْكَسَرْ

وَارْدُدْ إِذَا حَذَفْتَهَا مَا يُحْذَفُ ... مِنْ أَجْلِهَا فِي الوَصْلِ كَاعْرِفِي اعْرِفُوا

وَأَبْدِلَنَّ أَلِفًا نُونَ إِذَا ... وَقْفًا عَلَى المُخْتَارِ وَارْسُمْهُ كَذَا

وَآخِرَ الفِعْلِ الَّذِي يَعْتَلُّ قِفْ ... عَلَيْهِ مِنْ وَاوٍ وَيَاءٍ وَأَلِفْ

لَكِنْ مَتَى يُحْذَفْ لِمُقْتَضٍ جُلِبْ ... فِي الوَقْفِ هَا سَكْتٍ وَإِنَّمَا تَجِبْ

فِيمَا عَلَى حَرْفٍ بَنَيْتَ نَحْوَ قِهْ ... وَجَازَ فِيمَا زَادَ نَحْوَ اخْشَهْ تَقِهْ

(واقرأ لنسفعا) أى واقفا عليها (مؤيده) أى مقوى هذا الحكم أو حجة مؤيدة له (واحذف له) أى للوقف (التنوين الخ) اعلم أن فى الوقف على المنون ثلاث لغات أفصحها ما فى النظم وهى ابدال التنوين بعد الفتح ألفا وحذفه بلا بدل بعد الضم والكسر نحو رأيت زيدا وهذا زيد ومررت بزيد والثانية حذف التنوين وسكون الآخر مطلقا وهى لغة ربيعة والثالثة ابداله ألفا بعد الفتح وواوا بعد الضم وياء بعد الكسر وهى لغة الازد (والنون) أى نون التوكيد الخفيفة (ما يحذف من أجلها الخ) وهو ياء المخاطبة وواو الجمع وأصل اعرفى واعرفوا اعرفن بكسر الفاء واعرفن بضمها والنون خفيفة فيهما (على المختار) هذا الخلاف فى غير القرآن أما فيه فيوقف عليها وتكتب بالالف اجماعا كما فى الاتقان وغيره أفاده الصبان (من واو الخ) بيان لآخر الفعل نحو سعى يسعى هدى يهدى دعا يدعو رضى يرضى سرو يسرو وحذف لام المضارع الباقى مرفوعا لغة جيدة وبها قرئ والليل اذا يسر ذلك ما كنا نبغ (وجاز فيما زاد) أى على حرف بل الأجود الاتيان بالهاء محافظة على دليل اللام المحذوفة أعنى

وحذفوا ألف ما استفهام جُرّتْ كفيم وبم اقتماى
والهاءُ إن تُجَرّ ما باسمٍ يجب وقفًا وإن تُجَرّ بالحرف انتُخِب
واردُدْ الى المقصور ما قد حُذِفا في الوصل منه نحو مولًى مُصطفى
وقِفْ بتا التأنيث حيثُ سكنا أو كان قد تلا صحيحا مُسَكّنا
والتاءُ في جمعٍ كمُسْلِمات عليه قِفْ ونحو أَذْرِعات
في غير هذا التاءُ هاءً أُبْدِلَت وقفًا وقَلّ نحو مَتْ والغَلْصَمَت

حركة ما قبل اللام كذا في الصبان ❁ واعلم أن الهاء في نحو لم يق ولم يع مما بقى على حرفين أحدهما حرف المضارعة جائزة لا واجبة خلافا لما يقتضيه قول ابن مالك وليس حتما في سوى ما كع أو * كيع مجزوما (وحذفوا الخ) أى العرب أو قضى النحاة بحذفها وجوبا سواء جرت باسم أو حرف (ان تجر ما باسم) نحو قولك مجىء مه (وان تجر بالحرف) نحو لمه وفيمه وعمه (انتخب) قال الاشمونى اتصال الهاء فى المجرورة بالحرف وان لم يكن واجبا أجود فى قياس العربية وأكثر (حيث سكنا) أى فى الفعل والحرف نحو قامت وربت وثمت (صحيحا مسكنا) كما فى بنت وأخت وهنت والتاء فى نحو بنت مع كونها للتأنيث عوض عن اللام (عليه قف) أى أثبته ولا تبدله هاء (ونحو أذرعات) أى مما ألحق بجمع الاناث فى الدلالة على متعدد حالا كأولات أو فى الاصل كعرفات أو فى التقدير كهيهات فانه فى التقدير جمع هيهية ثم سمى به الفعل وهو بعد كما فى التوضيح أفاده الصبان (غير هذا) أى المذكور من التاء الساكنة والتالية للصحيح الساكن وتاء جمع المؤنث السالم وما ألحق به (نحو مت والغلصمت) أى فى قوله

وَقِفْ على الضمير نحو به وله ما ليس بالمفتوح محذوف الصله

وسائغ في الشعر باتفاق إثباتها كمدة الاطلاق

كآذنت بينها أسماء ورب ثاو مله الثواء

والياء في المنقوص منصوبا ثبت في الوقف حتما صح هذا عن ثبت

والله أنجالك بكفى مسلمت * من بعدما وبعدما وبعدمت
كانت نفوس القوم عند الغلصمت * وكادت الحرة أن تدعى أمت

والغلصمة بفتح الغين المعجمة والصاد المهملة رأس الحلقوم وأصل مت ما أبدلت الالف هاء ثم الهاء تاء ومثل هذا في القلة ابدال التاء هاء في الجمع كما في حديث دفن البناه من المكرماه وقول بعض العرب كيف الاخوه والاخواه (ما ليس بالمفتوح) أما المفتوح نحو به اوضربها فالفصيح اثبات صلته والصلة هي المدة الزائدة للاشباع (وسائغ في الشعر الخ) فمن اثبات الصلة قوله

ومستلئم كشفت بالرمح ذيله * أقمت بعضب ذي سفاسق ميله

العضب السيف وسفاسقه طرائقه ومن اثبات مدة الاطلاق ولا تكون الا في القافية أو التصريع قوله

آذنتنا ببينها أسماء * رب ثاو يمل منه الثواء

آذنتنا أعلمتنا والبين الفراق والثواء الاقامة وقول امرئ القيس

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول فحومل

وقول الآخر أقلى اللوم عاذل والعتابا * وقولي ان أصبت لقد أصابا

(منصوبا) أي غير منون كرأيت القاضي وجواري أما المنون فالوقف فيه على بدل التنوين وهو الالف كرأيت قاضيا (عن ثبت) أي عن حجة وبرهان أو عن

وحذفه وقفا إذا ينون ... وليس منصوبا كقاض أخسن

وذكرها أحق بالرجحان ... في نحو للباقي يخلى الفاني

وحذف ياء النفس في فعل حسن ... ذات سكون نحو ربي أكرمن

في الحرف أثبتها وبالإسكان قف ... وان تشأ فافتح وهاسكت أضف

وذكرها في اسم كمالي ماليه ... أولى وهاؤم اقرؤا كتابيه

وقد أتى نظمي على المجهود ... ان لم يكن أتى على المقصود

والحر يكفيني التماس المعذره ... إنصافه اذا رأى ما أنكره

وهل يضيق بي من المسالك ... في رجزي ماوسع ابن مالك

رجل ضابط عدل ولا يخفى ما بين ثبت وثبت من الجناس التام المستوفى كقوله

ماما من كرم الزمان فانه * يحيا لدى يحيى بن عبد الله

(أحق بالرجحان) أي عما قضى به أئمة العربية من راجحيته ومرجوحية الحذف وان قرأ به غير ابن كثير قوله تعالى الكبير المتعال و يوم التناد قال العلامة الصبان قد يتفق الاكثر على الوجه المرجوح بل جوز بعضهم اتفاق السبعة على المرجوح اه (في نحو للباقي الخ) أي في غير المنون من المنقوص رفعا وجرا (ذات سكون) أما المتحركة فالوقف باسكانها او يقل وصلها بهاء السكت (أثبتها) أي ياء النفس سواء تحركت أو سكنت (أولى) أي من حذفها وبالحذف قرئ نحو فكيف كان عقاب واليه متاب واليه مآب (وقد أتى نظمي على المجهود) أي استنفد الطاقة والوسع (أنكره) أي عابه (ما وسع ابن مالك) من التوسع ببعض الضرورات كالتضمين وإغفال قيد معلوم

فاجعله ربّ عملاً مقبولا ... ولقّني من نفعه المأمولا

فلا يزال القلب في تلظّي ... إن لم يكن إلا القوافي حظّي

ماذا عسى أن تغنيَ القوافي ... عمّن أضاع العمر في إسراف

ولم يرعه من حجاه رائع ... ولم يزعه عن هواه وازع

وأجمع الجيشان أن يلتزما ... وأزمع السّواد أن ينهزما

وليس للعاصي اعتذارٌ بالقضا ... ولا لموسرٍ يسوّف القضا

ومَنْ أحقُّ بالخسار منّي ... إن كان لا يعفو العفوّ عنّي

فالحمدُ لله على ما يسّرا ... ممّا لديه يحمَد القومُ السُّرى

وصلّ ربّنا على خير الرسل ... وآله من بهم الخيرُ كمُل

(في تلظي) أي توقد والتهاب (الا القوافي) أي تأتيها وانقيادها بلا طائل تحتها من الانتفاع بها والمثوبة عليها (يرعه) يخوّفه (حجاه) عقله (يزعه) يمنعه ويكفه (وأجمع) الجملة حالية أي عزم وصمم (الجيشان) الشباب والشيب (يلتزما) يعتنقا (وأزمع) عزم (السواد) أي سواد الشعر وفيه تلميح بسواد الجيش أي جماعته (وليس للعاصي اعتذار بالقضا) أي لا يقبل منه اعتذار بقضاء الله أي ارادته للاشياء (ولا لموسر) أي غني قادر على قضاء دينه اعتذار بان الله لم يرده فان مطل الغني ظلم ﷺ والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وصلّ اللهم وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه وانظمنا اللهم في سلكهم واجعلنا في فلكهم وآتنا كتابنا باليمين واغفر لنا وللمسلمين ولمن قال آمين

صحيفة	سطر	خطا	صواب
٩	١٥	شذوذاء	شذوذا
٢٨	١٨	وشاع الصحاح	وشاع في الصحاح
٦٠	٨	وثانى	ثانى

((فهرست كفاية المستكفى من الفن الصرفى))

(تمت)


Bibliotheca Alexandrina
0501937